



و بله



HAKİKAT KİTABEVİ

Darıssefaka Cad. No: 57/A P.K. 35  
34100 Fatih İSTANBUL Tel: 523 45 55  
TÜRKİYE  
1987

مدى محظوظ بایی محظوظ علوم تقدیر و مرکز دایرہ ذینون عقليه حضرت مولانا محمد فضل الرسول

جواب درین سوال چند استباه واقع شده آن چن جا اخبار دارد اید  
ش ایگاه بفضل الهی جواب سوال بخوبی واضح خواهد شد اوقیانکه مدروخ استن چیزی  
دیگر نیست و پرسش چیزی دیگر عوام علمیم بخلاف حکم شرع از اهل قبور مدروخ باشد و پرسش  
شیخیت و بت پرستان در فهم میخواهد و پرسش تم میکن پرسش آنست که بدجه بلکه با طلب  
نمایید یا نام او با طبقی تقدیر و رسازد یا نیز جانور نیام او کنمای خود را بندۀ فلانی بگوی  
و به کار اسلام نمای جا هی با اهل قبورین چیزی با عمل و فی الفور کافی از درود اسلامی  
می باید و هر آنکه مدروخ استن در طرد میباشد بلکه مدروخ استن از مخلوقی مثل آنکه از  
امیر و با اشتاده و کروکل اور همات خود مردی میگویند و عوام اناس از اولیا میخواهند که از جنات  
اللهی فلان مطلب باز در خواست نماید این نوع مدروخ استن در شرع ائمه و مردمه جایز است  
و هم آنکه بالاستقلال هر کی خصوصیت بخای الهی و ارشدی و ارشادی و ارشادی باش این  
یا وضع اراضی با طول عمر و بآمدین چیزی ای انکه دعا و سوال از جانب الهی در نیت مظدو  
باشد از مخلوق در خواست نماید این نوع در امام مطلق بلکه کفرت از اسلام نماییکی از اولیا  
نمیب خود خواه زنده باشد خواه مرد و زن باز و از هر اسلام نما میتوشد و مخلوق  
بت پرستان که همین نوع در از معبد و از باطل خود میخواهد و آنرا جایز میشاند و آنچه بت پرست  
گفت که من نه تنان خود شفاعت میخواهم پس شما از پیغمبران و اولیا شفاعت میخواهید پس  
درین کلام هم دغل و تلبیست زیرا که بت پرستان هر گز شفاعت را نیاشد و نه در ول خود  
قصوتو ریکنیدن پس معنی شفاعت سفارش است و مفارش آنست که هر گز مطلب کسی نیاز  
غیر خود بهرض معرض اوساز و بت پرستان در وقت در خواست مطالب خود از بتان نمیشند  
و شیکنید که شفاقت با بحضور و در کامل و علاوه نماید و مطلب با از جانب با تعامل برآید  
بلکه از بتان خود در خواست مطلب خود میکند و آنچه گفته است که هر چه مقصد شاگرد قبور بتان  
قسم مقصد من نیمیز صورت کنیا و کاکاست نیز خطاب و خطاب است زیرا لذ امواج را علّق یا زین  
خود که در قبور مدفنون اند الهی میباشد زیرا که بت در از زیرین بدن بوده اند و اینها از طرف خود  
صدت شکنها در قستان اخراج شوده قرار میمیند که صورت فلان است بی ایگاه از معلق این  
ارواح باشد و این قرار او افتخاری باشیم از خواست



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَطَعَ وَرَأْسَهُ مَلَكُ الْطَّاعَنِ كَدِ  
رِبِّ هَنْدَرِنَاهِمَارِبِّ بَشِّ بَدِ

قد اعنى بطبعه طبعة جديدة بالأ وفست



يطلب من المكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول - تركيا

هجري قمرى هجرى شمسى ميلادى

١٤٠٧ - ١٣٦٥ - ١٩٨٧

(تيبة)

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وحدها او يترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر الجزيل ومنى  
الشكر الجميل وكذلك جميع كتبى كل مسلم ماذون بطبعها بشرط جودة الورق والتصحيح

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وأله واصحابه اجمعين بدانکه این رساله ایست مسمی بحجۃ الاسلام مشتمل برنه فصل اول در جواز تقلید فصل دوم در انحصار تقلید در مجتهدین فصل سیوم در انحصار تقلید فی المذاہب الاربعة فصل چهارم در وجوب تعین مذهب واحد من مذاہب اربعة فصل پنجم در ترجیح مذهب امام اعظم ابو حنیفه کوفی رحمۃ اللہ علیہ فصل ششم در فضائل قرآن مجید وفرقان حبید وآنچه بدان تعلق دارد فصل هفتم در کرامات اولیا ومناقبات پیر دستگیر تاظرین منصفین از مطالعه اش محظوظ شده این عاجز مقتنی محمود ابن المرحوم المغور الفتی عبد الغیور غفر له الغفور را که از کتب متداولة ورسائل معترفة جمع غوده است بدعای خیر خاتمه یاد وشاد فرمایند فقط

فصل اول در جواز تقلید در رسالت خفیة العرب والمعجم می آرد که ان التقلید واجب بالكتاب والسنۃ والاجماع والقياس اقا الكتاب فقال الله تعالى (فَسْتَأْتِوَا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْرَئُونَ) النحل: (۱۴۳) وقال الله تعالى (وَالثَّابِتُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَبْتَغُوْهُمْ يَا خَيْرَ أَنِّي رَبِّيْنَ اللَّهَ عَنْهُمْ وَرَضِّيْوْا عَنْهُمْ) التوبۃ: (۱۰۰) واقما السنۃ فآخر عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث معاذًا الى اليمن فقال (كيف تقضى) فقال اقضى بكتاب الله قال (ان لم تجده في كتاب الله) قال فبسبعة رسول الله قال (ان لم تجده في سنة رسول الله) قال آجته به برأی قال (الحمد لله الذي وفق رسول الله صلی الله علیه وسلم جعل معاذ بن جبل متبع اهل اليمن وایاهم اتباعه واقما الاجماع فقال الشیوطی في جزیل المawahib وبعض شرح کتب الاصول قال قرافی [۱] قد انعقد

[۱] احمد شهاب الدین قرافی من اشهر فقهاء مالکیۃ فی القاهرة توفی ۶۸۴ھ . م ۱۲۴۵.

الاجاع على ان من اسلم فله ان يقلد من العلماء مَنْ شاء من غير حجر انتهى وقال عبد السلام [١] في شرح متن الجوهرة وقد انعقد الاجاع على ان من قلد في الفروع وسائل الاجتهد من هؤلاء بريء من عهدة التكليف انتهى واما القياس فلأن تقليد عمدة ائمة الحديث كالبخاري ومسلم مثلا في تصحيف الاحاديث جائز بالاجاع فكذلك تقليد عمدة ائمة الدين كأبي حنيفة ومالك وشافعى واحد بن حنبل رحهم الله تعالى اجمعين في المسائل كان جائزًا بالاجاع لاتحاد العلة.

فصل وآنچه لامذهبان بر عدم جواز تقليد هین آیه کریمه را که (ٰاَئُهَا الَّذِينَ آَتَوْا اَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِنَّمِنْكُمْ فَإِنْ تَتَّازَّمُنَّ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ۖ النَّسَاءُ ۚ) وقول ابن حزم را که لا يحل لاحد ان يقلد احداً لأحياء ولا ميتاً وعلى كل احد من الاجتهد بحسب طاقته وقول امام اعظم ابو حنيفة رحة الله عليه واحد ابن حنبل را که لا تقلدنا ولا مالکاً ولا غيره خذ الاحكام من حيث أخذناها من الكتاب والسنة انتهى دليل می آرد فالجواب عن الآية ان الخطاب في قوله تعالى (فَإِنْ تَتَّازَّمُنَّ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) لاهل التنازع فكان المعنى هكذا (ٰاَئُهَا الَّذِينَ آَتَوْا اَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِنَّمِنْكُمْ فَإِنْ تَتَّازَّمُنَّ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْاَخْكَامِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) اي الى كتاب الله وسنة رسول الله ان كنتم اهل العلم والى عالیہ کتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان كنتم غير اهل العلم لتعذر الرد في زماننا الى الله ورسوله فوجب تقدیر الكلام كما قلنا فدللت الآية على وجوب التقليد والجواب عن قول الامامين اهتمامين انه خطاب لمن صار مجتهدًا كما صرّح به الامام عبد الوهاب الشعراي في الميزان الصغرى حيث قال بلغنا ان شخصاً استشاره رضي الله تعالى عنه في تقلیده احداً من علماء عصره فقال لا تقلدنا ولا مالکا ولا النخعی ولا اوذاعی ولا غيرهم خذ الاحكام من حيث أخذناها من الكتاب والسنة والا فقد صرّح العلماء بأن التقليد واجب على كل ضعيف وقاصر النظر انتهى وذلك لأن المجتهد تقلیده لغيره حرام بالاجاع كما تقررت في كتب الاصول والجواب عن قول ابن حزم انه لا عبرة لكلامه في ذلك لكونه من اهل الظواهر لامن اهل السنة والجماعة بدليل انه انكر القياس من حيث قال في كتابه المحلي باب ابطال القول بالرأي والقياس الخ و ايضاً صرّح النووي في فصول مقدمة من شرح مسلم انه ظاهري الخ وهكذا الأمر في تعليقات البخاري بالفاظ جازمة ولم

(١) عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ.

يصب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل ذلك انقطاعاً قادحاً في الصحة واستروح الى ذلك في تقرير مذهبة الفاسد في اباحت الملاهي الخ.

فصل في انحصر التقليد في المجتهدين اعلم ان انحصره في المجتهدين واجب بالاجاع لأن الفتى ليس الا المجتهد بالاجاع قال الطحطاوى في شرح الدر المختار والشامى في ردة المحترار شرح الدر المختار وصاحب البحر الرائق والرسائل الزينية قال الشيخ ابن الهمام في فتح القدير قد استقر رأى الاصولين على ان الفتى هو المجتهد واما غير المجتهد من حفظ اقوال المجتهد فليس بفتى فالواجب عليه اذا سئل ان يذكر قول المجتهد على وجه الحكایة انتهى وقال شيخ الاسلام العینى في شرح الكتز فى كتاب القضاء قال الپزدوى اجمع العلماء والفقهاء على ان الفتى وجب ان يكون من اهل الاجتهاد وان لم يكن من اهل الاجتهاد فلا يجوز له ان يفتى الا بطريق الحکایة انتهى وقال في الفتاوى الظاهرة في كتاب القضاء اجمع الفقهاء على ان الفتى وجب ان يكون من اهل الاجتهاد وان لم يكن من اهل الاجتهاد فلا يجوز له ان يفتى الا بطريق الحکایة انتهى وقال الامام الاسنوى في آخر شرح منهاج الاصول قال القاضى البيضاوى انهم اتفقوا على ان العامى لا يجوز له ان يستفتى الا من غلب على ظنه انه من اهل الاجتهاد والورع انتهى وقال الشيخ ابن الهمام في آخر تحرير الاصول مسألة الاتفاق على حل الاستفتاء من عرف انه من اهل الاجتهاد والعدالة وعلى امتناعه ان ظن احدها انتهى وقال الامام النوى في شرح مسلم في كتاب الأقضية قال العلماء اجمع المسلمين على ان ذلك الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فان اصحاب فله اجران اجر باجتهاده واجر باصابته وان اخطأ فله اجر باجتهاده قالوا فاتا من ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم فان حكم فلا اجر له بل هو آثم ولا ينفذ حكمه فهو عاص في جميع احكامه سواء وافق الصواب او لا وهي مردودة كلها ولا يعذر في شيء من ذلك انتهى فحصل من الاجاع ان الفتى هو المجتهد لا غيره فاما غير المجتهدين فلا يحل له ان يحكم او يفتى الا بطريق الحکایة والا لكان عاصياً في جميع احكامه وصاحب كفاية در كفاية شرح هدايه در كتاب صوم آورده العامى اذا سمع حدثاً ليس له ان يأخذ به بظاهره جواز ان يكون مصروفاً عن ظاهره او منسوباً بخلاف الفتوى ونizer در كفاية در كتاب الصوم مذكور است ان الفتى ينبغي ان يكون من يؤخذ منه الفقه ويعتمد عليه في

البلدة في الفتوى واذا كان المفتى على هذه الصفة فعل العامى تقليده و ان كان المفتى خطأ في ذلك ولا يعتبر بغيره هكذا روى الحسن عن ابي حنيفة رحمة الله عليه وابن رستم عن محمد رحمة الله عليه ويشير عن ابى يوسف رحمة الله ودر تقرير شرح تحرير مسطور است ليس للعامى الأخذ بظاهر الحديث جواز كونه مصروفًا عن ظاهره او منسوخا بل عليه الرجوع الى الفقهاء لعدم الاهتداء في حقه الى معرفة صحيح الاخبار وسقيمها و ناسخها و منسوخها اذا اعتمد كان تاركا للواجب عليه ودر تحرير ابن همام ودر تيسير شرح او آمده است غير المجتهد المطلق يلزمته عند الجمهور التقليد وان كان مجتهدا في بعض المسائل الفقهية او بعض العلوم ودر اشباء آورده الفتوى في حق الجاهل منزلة الاجتهاد في حق المجتهد وشيخ عبد الحق دهلوى در شرح سفر سعادت فرموده است مجتهدان دین احادیث و آثار را تطبيق نموده وناسخ را از منسوخ وصحیح را از سقیم جدا ساخته و تحقیق و تأویل فرموده و تطبيق و توفیق میان آنها داده مذهبی قرار داده اند عوام مسلمانان بلکه علمای ایشان را در این روزگار این قوت و طاقت کجا است که این کار از دست ایشان آید و ایشانرا جز متابعت مجتهدان کردن و در پی ایشان رفتن سبیل نبود و چاره نی

**فصل وآنچه لا مذهبان در بطلان اختصار تقليد در مجتهدين قول الله تعالى را (ولقد يسرنا القرآن ليلذكر فهل من مذكره القراء: ١٧)** قوله القراء را که در صدر در فصل جواز التقليد مسطور است قال القراء قد انعقد الاجماع على ان من اسلم فله ان يقلد من شاء من العلماء من غير حجر انتهي دليل می آرزو فالجواب من الآية الكريمة ان معناها ما فتر به المفسرون في تفاسيرهم مثلا قال في تفسير الجلالين (ولقد يسرنا القرآن للذكر) ليذكر ويعتبر وقال سعيد بن جبير يسرنا للحفظ القراءة انتهي فكان القرآن للذكر (ولقد يسرنا القرآن للذكر) والوعظ (فهل من مذكر) وهو ظاهر القرآن وهو المراد بدلالة الآية الاخرى قال الله تعالى (ولهذا الذي يقتضي في الاقياف رسولًا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الجمعة: ٢) وقال الله تعالى (لقد من الله على المؤمنين إذ يقتضي فيهم رسولاً من آنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة آل عمران: ١٦٤) وقال الله تعالى (لأنه ينزلك به لسانك يتغزل به إن علينا جمعة وفراحته فإذا

قرآنٌ فائجٌ قرآنٌ ثم إنَّ عَلِيتَ بِيَانَهُ القيامة: ١٦١٩) فهذه الآيات دالة على أنَّ تفسير القرآن وبيان معانيها في الأحكام من وجوه الترجيح وتخصيص العموم ومراد المجمل وبيان عمل المطلق والمنسوب والتطبيق والتوفيق بين الآيات والاحاديث وغير ذلك مما في الكتب عند استخراج الأحكام يحتاج إلى كمال العلم لانه اذا احتاج أهل اللسان لهم العرب والأصحاب بعد التلاوة عليهم الى التعليم فغيرهم أولى والجواب عن قول القرافى انَّ المراد من العلماء أهل الاجتهاد بدليل ما ذكر من الاجماع انتهى تحفة العرب والمعجم

فصل سبوم دربيان انحصر التقليد في المذاهب الاربعة اعلم انَّ انحصره في المذاهب الاربعة لأجل انتظام الذين ثابت باجماع اهل السنة والجماعة قال العلامة ابن حجر المكي في فتح المبين شرح الأربعين للإمام النووي في شرح الحديث الثامن والعشرون وهذا في حق المقلد الصرف في تلك الازمة القريبة من الصحابة واما في زماننا فقال بعض ائمتنا لا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة الشافعى ومالك وابى حنيفة واحمد بن حنبل رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لأنَّ هؤلاء عرَفُوا قواعد مذهبهم واستثمرت احكامهم وخدمت تابعوهم وحرروها فرعاً فرعاً وحكمها حكماً فلاماً يوجد الا وهو منصوص لم اجala او تفصيلاً بخلاف غيرهم فانَّ مذاهبيهم لم تحرر ولم تُدوَّن كذلك فلا يعرف لها قواعد يستخرج احكامها فلم يجز تقليدهم فيما حفظ عنهم لأنَّه قد يكون مشروطاً بشروط اخرى وكلواها الى فهمها من قواعدهم فقللت الثقة بما يحفظ عنهم من قيد او شرط فلم يجز التقليد انتهى وقال الاسنوى في آخر شرح منهاج الاصول للقاضى البيضاوى وقال الامام الحرمى فى البرهان اجمع المحققون على انَّ العام ليس لهم ان يعملوا بذهب الصحابة بل عليهم ان يتبعوا مذهب الائمة الاربعة الذين يسرعوا فنظروا وبؤبوا الابواب وذكروا اوضاع المسائل واوضحوا طرق النظر وهذبوا المسائل وبينوها وجمعوها وذكر ابن صلاح ايضاً حاصله انه يتبع تقليد الائمة الاربعة دون غيرهم لأنَّ مذاهب الائمة الاربعة قد انتشرت وعلم تقدير مطلقتها وتخصيص عامتها وشروط فروعها بخلاف مذاهب غيرهم انتهى وقال الشيخ ابن الممام في اخر تحرير الاصول بكلمة نقل الامام اجماع المحققين على منع العام من تقليد اعيان الصحابة بل عليهم من بعدهم الذين يسر

و وضعوا ودونوا وعلى هذا ما ذكر بعض المتأخرین منع تقلید غير الائمة الاربعة لانضباط مذاهبهم وتقيد مسائلهم وتخصيص عمومها ولم يدر مثله في غيرهم الآن لانقراض اتباعهم وهو الصحيح انتهى . وقال صاحب البحر الرائق في الاشیاء في الفن الاول في القاعدة الاولى الاجتہاد لاينقض بالاجتهاد وما خالف الائمة الاربعة فهو خالف للاجماع وان كان فيه خلاف غيرهم فقد صرخ في التحریر ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بمذهب خالف للائمة الاربعة وقال القاضی في التفسیر المظہری تحت قوله تعالى [١] (أَرْتَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَكُلُّ عُمْرَانَ: ٦٤) فان اهل السنة والجماعۃ قد افترق بعد القرون الثلاثة او الاربعة على اربعة مذاهبون ولم يبق في الفروع سوى هذه المذاهب الاربعة فقد انعقد الاجماع المركب على بطلان قول بخالف كلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاتجتمع امتی على الضلال) قال الله تعالى (وَبَيْنَهُمْ غَيْرُ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُؤْلِمُ  
مَا تَوَلَّنِي وَتُضْلِلُهُ جَهَنَّمَ وَتَأْتُهُ مَهِيرًا الساء: ١١٥) انتهى وقال الطھطاوی في شرح الدر المختار في كتاب الذبایح قال بعض المفسرين هذه الطائفة الناجحة المسماة باهل السنة والجماعۃ قد اجتھمت اليوم في المذاهب الاربعة هم الحنفیون والمالکیون والشافعیون والحنبلیون ومن كان خارحا من هذه المذاهب الاربعة في ذلك الزمان فهو من اهل البدعة والنار انتهى لكن المھدی مستثنی عن ذلك لانه افضل ومنذھبه احسن المذاهب بالتصویص ومحججین گفته اند علمای مالکی که علامہ ابراهیم مرعی سیرخی که مالکی المذهب وفاضل ومحدث ومعتمد عليه مالکیان بود در فتوحات الوھیبی في شرح الاربعین التووی در شرح بیست وھشتمن حديث نوشته است ما عرف عن هؤلاء الصحابة الاربعة او عن بعضهم اول بالاتبع من بقیة الصحابة اذا وقع بينهم الخلاف الى قوله وهذا في المقدمة الصرف في تلك الازمنة القریبة من زمان الصحابة اما فيما بعد ذلك فلا يجوز تقلید غير الائمة الاربعة مالک و ابی حنيفة والشافعی واحد رحیم الله تعالى لان هؤلاء عرفت قواعد مذاهبهم واستقرت احكامها وخدمتها تابعوهم وحرر وها فرعا وحكما حکما ونیز در نظام الاسلام از نهایه المراد شرح مقدمۃ ابن عمام متقول است وفى زماننا قد انحصرت صحة التقليد في هذه المذاهب الاربعة في الحكم المتفق عليه بينهم وفي الحكم المختلف فيه ايضا لا باعتبار ان مذاهبهم غيرهم من السلف باطلة واما باعتبار ان مذاهبهم وصلت اليها بالنقل المتواتر يرويه اجمعۃ بعد جماعة في كل ساعۃ من زمانهم الى

(١) القاضی محمد ثناء الله مجددی پانی پتی الهندی المتوفی سنة ١٢٢٥ھ.

زماننا هذا لا يمكن عد الرواية ولا احصائهم في اقطار الارض وبينت لنا شروط مذاهبهم وفصلت بعملاتها وقدرت مطلقاتها بالنقل المتواتر بخلاف مذاهب غيرهم من السلف فانها نقلت اليها بطريق الآحاد فلو فرض ان حكما من احكام نقل عن بعض مذاهب السلف بطريق التواتر يتحمل ان يكون عملا لم يفصله ناقله وان له قيد اخل به ناقله وشرطيا يتوقف القول بصحته عند ذلك المجهد فيكون العمل به باطلاقه فلهذا الامر حصرنا صحة التقليد في اتباع المذاهب الاربعة لغيره ودرفتوى علماء حرميin شريفين نوشته الاجاع قد حصل على حقيقة المذاهب الاربعة وتخلف ذلك فيما سواها وان الامة جيمها قد تلقت المذاهب الاربعة بالقبول ولم يحصل ذلك لغيرها وقد اوجب الله تعالى على من لم يعلم طرق الاجتهاد ولم يعلم ما كان عليه الصدر الاول من الصحابة من اقوالهم وافعالهم ان يسئل ولا يعمل الا بما يفتحه المفتى من الائمة الاربعة لعدم حجة فيمن سواهم قال الله تعالى (فَتَنَّا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُلْتُمْ لَا تَقْلِمُونَهُ التَّحْلُل: ٤٣) ونizer درفتوى علماء حرميin شريفين است و الحاصل انه لا يتبغى للماقال ان يختار في الدين طريقة الا ما ارتضاها السلف والخلف وتواتر روايتها وحصل الاجاع في كل عصر على حقيقة ذلك ولم يوجد متصف كذلك الا ما اجمع عليه العلماء من حقيقة المذاهب الاربعة عصرا بعد عصر تلقتهم الامة بالقبول واما مالم ينقل متواترا ولم يجمع على حقيقته ولم تلقيه الامة كلها بالقبول فلا يلتفت اليه ولا يعول عليه ودر تفسير احدى مذكور است قد وقع الاجاع على ان الاتباع ائما يجوز للاربعة فلا يجوز الاتباع لمن حدث مجتهدا مخالف لهم ودر نهایة المراد مسطور است وفي زماننا هذا قد انحصرت صحة التقليد في هذه المذاهب الاربعة في الحكم المتفق عليه بينهم وفي الحكم المختلف فيه ايضا قال المناوى في شرح الجامع الصغير ولا يجوز اليوم تقليد غير الائمة في قضاء ولا فتاوى ودر اشيه آورده وما خالف الائمة الاربعة عخالف للاجاع وقد صرخ في التحرير ان الاجاع انعد على عدم العمل بمذهب مخالف للاربعة لانه لا ينضبط مذاهبهم وكثرة اتباعهم ودر مسلم الثبوت است اجمع المحققون على منع العوام من تقليد اعيان الصحابة بل عليهم اتباع الذين يربوا فهذبوا ونحوها وجمعوا عليه بنى ابن الصلاح منع تقليد غير الاربعة لأن ذلك لم يدر في غيرهم ودر كتاب تجنيس ومزيد فتوى علماء حرميin شريفين منقول است فابو حنيفة ومالك وشافعى واحد رحمهم الله كل واحد منهم من اهل الذكر الذين وجب سواهم

واباعهم لمن لم يصل الى درجة النظر والاستدلال فاذا عمل احد من المقلدين في طهارته او صلاته او في شيء مما جرى به التكليف بقول واحد منهم مقلداً له فقد ادى ما عليه وليس لاحد من هو في درجة التقليد ولا لمجتهد الانكار عليه.

فصل وانيه لامذهبان دربطلان انحصر التقليد في المذاهب الاربعة قول الله تعالى را (فَسْطُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَنْقُضُونَ) وقول قرافي را وقد انعقد الاجاع على ان من اسلم فله ان يقلد من شاء من العلماء من غير حجر انتهى دليل من آرد فالجواب عن الآية ان جميع افراد اهل الذكر غير مراد بالاجاع فالآلية معللة بعلة تكميل الدين لان الأمر بالسؤال لم يكن الا لذلك فالآلية معللة بعلة التكميل فحملت الآية على هؤلاء الآئمة الاربعة في زماننا لان تكميل الدين في زماننا في هؤلاء لا في غيرهم كما مر والجواب عن القرافي ان المراد من العلماء هؤلاء الآئمة الاربعة بدليل ما ذكر فصل چهارم في وجوب تعين المذهب الواحد من مذاهب الاربعة اعلم ان تعين المذهب الواحد من الآئمة الاربعة واجب لاجل انتظام الدين بالكتاب والسنّة والاجاع والقياس والعقل فاما الكتاب فقال الله تعالى (فَقَهَّنَتَا هَا شَيْقَانَ) فآلية تدل على اصابة سليمان دون داود عليهما السلام وتدل على ان المجتهد قد يخطئ وقد يصيب واما السنّة فاخبر عن ابي هريرة وغيرهم رضى الله عنهم قال رسول الله صل الله عليه وسلم (اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجر ان فاذا حكم فاختطا فله اجر) متفق عليه فالحديث المتفق عليه نص صريح في ان المجتهد قد يخطئ وقد يصيب واما اجماع الامة فقال الامام النووي في شرح مسلم في كتاب الاقضية تحت ذلك الحديث قال العلماء اجمع المسلمين على ان ذلك الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فان اصاب فله اجر ان اجر باجتهاده واجر باصابته وان اخطأ فله اجر باجتهاده انتهى بذلك الاجاع اجماع على ان المجتهد قد يخطئ وقد يصيب وعليه الآئمة الاربعة كما ذكرت في القول السديد في وجوب التقليد واما القياس فقال العلامة التفتازاني في شرح العقائد الثالث ان القياس مظاهر لامثلت فان الشافت بالقياس ثابت بالنص ايضا معنى وقد اجمعوا على ان الحق فيما ثبت بالنص واحد لا غير انتهى. يعني ان الحق والصواب اذا كان فيما ثبت بالنص واحد فمقتضى القياس ان يكون الحق والصواب فيما ثبت بالقياس ايضا واحداً لاتحاد العلة وهو ثبوتها

بالنض ولامعنى لأن المجتهد عند اهل السنة والجماعة مظهر كالسنة لامثبت لأن الحاكم هو الله تعالى وحده بالاجاع فقد ثبت بالقياس أن المجتهد قد يخطى وقد يصيّب واما العقل فقال العلامة التفتازاني في شرح العقائد فلو كان كل مجتهد مصيبة لزم اتصف الفعل بالحرمة والاباحة والصحة والفساد او الوجوب وعدم الوجوب انتهى يعني لو كان كل مجتهد مصيبة لزم اجتماع النقيضين في العمل والاعتقاد وبيانه انه اذا اجتهد المجتهدان فقال احدهما ان ذلك الفعل واجب وقال الآخر بحرمه وقال احدهما ان ذلك الفعل واجب وقال الآخر بوجوب تركه أو قال احدهما ان ذلك العمل صحيح وقال الآخر بفساده فلو كان كل مجتهد مصيبة لزم اجتماع النقيضين في العمل والاعتقاد وهو باطل باتفاق العقلاء كافة فثبت بالكتاب والسنة والاجاع والقياس والعقل ان المجتهد قد يخطى وقد يصيّب ولا شك في ان كثيرا لاصابة هو الراجح من غيره فإذا كان الأمر كذلك فقد وجب على المقلد اتباع المجتهد الراجح لثلا يقع في الاتباع كثيرا خطأ عمداً وقد حصل مما ذكر ان المقلد وجب عليه اتباع المجتهد الكامل من غيره بالكتاب والسنة والاجاع والقياس والعقل كما صرّح به العلامة القهستاني في شرح مختصر الوقاية قبيل كتاب الاشربة حيث قال واعلم ان من جعل الحق متعددًا كالمعتزلة ثبت للعامي الخوارق الاخذ من كل مذهب ما يهوا ومن جعل الحق واحداً كعلمائنا لزم للعامي اماماً واحداً كما في الكشف فلو اخذ من كل مذهب مباحه صار فاسقاً تماماً كما في شرح الطحطاوى انتهى وايضا نقول انه ثابت بالكتاب والسنة والاجاع والقياس بوجه آخر فاما الكتاب فقال الله تعالى (فَسْلُو أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَمَّوْنَ) النحل: ٤٣ فالآية صريحة في وجوب اتباع اهل الذكر لكن جميع افراد اهل الذكر غير مراد بالاجاع كما لا يخفى فوجب الحمل على الفرد الكامل لانه المتيقن ولأن المطلق يحمل على الفرد الكامل غالباً كما صرّح به العلامة الجلبي في حاشية شرح الوقاية في بحث الاوقات حيث قال قلنا المطلق ينصرف الى الفرد الكامل غالباً انتهى لانه قال الله تعالى (وَأَيُّمْا أَخْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) الزمر: ٥٥ فالآية نص في وجوب اتباع احسن ما انزل من الله تعالى ولا شك في ان المجتهد اما هو مظهر للحكم لامثبت فإذا كان الامر كذلك كانت الاحكام المستخرجة بقوة الفرد الكامل احسن ما انزل من الاحكام المستخرجة بقوة غيره فدللت الآية ان الآية محمولة على الفرد الكامل فحصل مما ذكر من الادلة ان مراد الآية الفرد

الكامل لا الناقص فوجب على المقلد اتباع مذهب الفرد الكامل لا الناقص بذلك الكتاب لاريب فيه واقاً السنة فاخراج عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه) رواه احمد وابوداود وابن ماجة والدارمي والترمذى ذكره مشكورة وحشته الترمذى بذلك الحديث يدل على اتباع الاقفه اي الفرد الكامل واما القياس فلان المجتهد الراجع عند المقلد بمنزلة الدليل الراجع عند المجتهدين فكما كان اتباع الدليل الراجل واجباً فكذلك اتباع المجتهد الراجع كان واجباً واقاً الاجاع فقال حجة الاسلام الامام الغزالى في احياء العلوم في بحث اركان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل على كل مقلد اتباع مقلده في كل تفصيل فان خالفته للمقلد متفق على كونه منكراً بين المحصلين انتهى. فقد ثبت بالادلة من الكتاب والسنة والاجاع والقياس والعقل ان المقلد وجب عليه اتباع المذهب الراجل الكامل عنده واستمراره عليه وعلىه اتفاق العلماء هذه الادلة المذكورة قال حجة الاسلام في البحث المذكور من احياء العلوم لم يذهب احد من المحصلين الى ان المجتهد يجوز له ان يعمل بموجب اجتهاد غيره ولا الى ان الذى ادى اجتهاده في التقليد الى شخص رأه افضل العلماء ان يأخذ بمذهب غيره انتهى فكلام الامام الهمام حجة الاسلام نص في الامرين فالاول ان المجتهد لا يجوز وحرم له العمل بموجب اجتهاد غيره لأن تقليده لغيره حرام بالاجاع كما في كتب الاصول والثانى ان المقلد اذا ادى رأيه وفكرة الى انه افضل العلماء فلا يذهب احد الى ان يذهب بمذهب غيره وما له ان المقلد اذا راه انه افضل العلماء وجب عليه استمراره على مذهب وجوهاً كان تركه مكروهاً تخريجاً بذلك لا ينافي قول الجمهور المسطور في كتب الاصول ان تقليد المفضول جائز لأن الجواز لا ينافي الوجوب المذكور فلهذا قال في الاول لا يجوز ولم يقل ذلك في الثاني بل قال ما قال فحصل التطبيق والتسويق وقال القهستاني في النقاية شرح مختصر الواقعية واعلم ان من جعل الحق متعدداً كالمعتزلة اثبت للعامي الخيار في الاخذ من كل مذهب ما يهوه ومن جعل الحق واحداً كعلمائنا الزم للعامي اماماً واحداً كما في الكشف فلو اخذ من كل مذهب مباحه صار فاسقاً تاماً كما في شرح الطحاوى فوجب في المذهب الصلابة اي اعتقاد كونه حقاً وصواباً كما في الجواهر ومشائخنا قالوا ان مذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب غيرنا خطأ

يتحمل العقوب كما في المصنف انتهى هذا مبني على ان المجتهد قد يخطيء وقد يصيب فإذا كان الامر كذلك كان مذهب المجتهد افضل صوابا يتحمل الخطأ وقال الشامي في شرح الدر المختار في كتاب التعزير تحت قوله حنفي ارجعل الى مذهب الشافعى يعزز كذا في السراجية فان العلماء حاشاهم الله تعالى ان يريدوا الا زدراء بذهب الشافعى (رحة الله عليه) وغيره بل يطلقون تلك العبارات للمنع من الاتهال من التلاعيب بذهب المجتهدين ويبدل على ذلك ما في القنية رامزاً لبعض كتب المذهب ليس للعامى ان يتحوال من مذهب الى مذهب ويستوى فيه الحنفى والشافعى (رحة الله عليهما) انتهى يعني ان العلماء حيث اطلقوا تلك العبارات الدالة على التعزير لم يكن ارادتهم تحقيق شان الشافعى وغيره رضى الله تعالى عنهم بل اطلقوا تلك العبارات الدالة على التعزير للمنع من الانتقال من مذهب الى مذهب خوفا من التلاعيب فيستوى فيه الحنفى والشافعى والمالکي والحنبل رضوان الله تعالى عنهم كما في القنية ناقلا عن بعض كتب المذهب انه ليس للعامى ان يتحوال من مذهب الى مذهب سوى فيه الحنفى (رحة الله عليه) والشافعى (رحة الله عليه) وقال الملا على القارى (رحة الله عليه) في الرسالة المذكورة وجب عليه حتما ان يعين مذهبها من هذه المذاهب اما مذهب الشافعى في جميع الفروع او مذهب مالك او مذهب ابي حنيفة وغيرهم وليس لهم ان يتحول من مذهب الشافعى (رحة الله عليه) ما يهواه ومن مذهب غيره ما يرضاه لانا لجوزنا ذلك لادى الى الخبط والخروج عن الضبط حاصله يرجع الى نفي التكليف لأن مذهب الشافعى مثلا اذا اقتضى تحريم شيء ومذهب غيره اباحة ذلك الشيء او على العكس فهو ان شاء مال الى الحلال وان شاء مال الى الحرام فلا يتحقق الحلال والحرمة وفي ذلك اعدام التكليف وابطال فائدته واستيصال قاعدته وذلك باطل انتهى هذا دليل انتظام الدين وقال شاه وللله في عقد الجيد والمرجع عند الفقهاء ان العامى المتسب الى مذهب لا يجوز له خالفته انتهى. وقال شاه وللله في الانصاف فاعلم ان الناس كانوا في المائة الاولى والثانية غير متحممين على التقليد بذهب واحد بعينه وبعد المائتين ظهر منهم مذهب باعianهم وقل من لا يعتمد على مذهب مجتهده بعينه وكان هذا هو الواجب في ذلك الزمان انتهى وقال عبد الوهاب الشعراوى في الميزان الصغرى واعلم انه لا ينافي ما ذكرنا من الزمام العلماء للعامه بالتزام مذهب معين لانهم ما الزموهم بذلك الا رحمة بهم فلو لا الزامهم للعامى بذهب معين

لضل عن طريق المدى انتهى وقال الشعراي في الميزان الصغرى في موضع آخر من لم يصل الى شهود عين الشريعة الاولى وجب عليه التقليد بذهب واحد كما مرّ خوفاً من الوقوع في الضلال وعليه عمل الناس اليوم انتهى وقال الطحطاوى في شرح الدر المختار في كتاب الذبىح قال بعض المفسرين ان هذه الطائفة الناجية المسماة باهل السنة والجماعة قد اجتمعت اليوم في المذاهب الاربعة هم الحنفيون والمالكيون والشافعيون والحنبليون ومن كان خارجاً من هذه المذاهب في ذلك الزمان فهو من اهل البدعة والنار انتهى وقال الإمام الغزالى في الاحياء بل على كل مقلد اتباع مقتله في كل تفصيل فان مخالفته للمقلد متفق كونه منكراً بين المحضلين انتهى وگفته است شيخ ابن همام حنفى (رحمه الله عليه) در تحریر اصول وشيخ ابن حاجب در مختصر الاصول وقاضى عضد الدين در مختصر اصول وصاحب در مختار در در مختصر ان الرجوع عن التقليد بعد العمل منع بالاتفاق وصاحب البحر الرايق در رساله زینیه فوجب على مقلد ابی حنيفة العمل به ولا يجوز له العمل بقول غيره لما نقل شیخ قاسم في تصحیحه عن جیع الاصولین انه لا یصح الرجوع عن التقلید بعد العمل بالاتفاق انتهى وگفته است ابن عبد البر المالکی ان تتبع رخص المذاهب غير جائز هم چنین ذکر کرده است در مسلم الثبوت وغيره زیراً که درین رفع تکلیف است وملأ جیون استاذ پادشاه عالمگیر در تفسیر احدی گفته است اذا التزم مذهبها يجب عليه ان یدوم على مذهب التزامه ولا ینتقل عنه الى مذهب آخر وگفته است مفتی مالکیه اليوم من تحول من مذهبہ فبیش ما صنع انتهى وذکر کرده است این را سیوطی فجزیل المواهب وصاحب هدایة در باب وتر واذا علم المقتدى منه ما یزعم فساد صلاتہ کالقصد وغيره لا یجوز به الاقتداء انتهى. وگفته است طحطاوى در شرح در مختار در بحث شفق قال صاحب المدایة فی التجنیس الواجب عندی ان یفتی بقول ابی حنيفة علی کل حال انتهى وگفته است شیخ ابن المعام در فتح القدير فی هذا ظهر ان الصواب ما ذهب اليه ابو حنيفة وان العمل على مقلدیه واجب والافتاء بغيره لا یجوز لهم ودر فتاوی عالمگیر است هذا کله قاضی المجتهد واما المقلد فاما والله لیحکم بذهب ابی حنيفة مثلاً فلا یملك المخالفه فیكون معزولاً بالنسبة الى ذلك الحکم هکذا فی فتح القدير انتهى ونیز گفته است در فتاوی عالمگیری در باب تعزیر حنفى ارکعل الى مذهب الشافعی یعزز کذا فی جواهر الاخلاطی ونیز در فتاوی مذکور در ند صیغ در بحث تسمیع گفته است لآخر فی ان

يكون في بعض المسائل حنفياً وشافعياً في بعض آخر كما عرف في مسائل التقليد انتهي و  
گفته است أبو بكر أحد رازى در شرح آثار طحاوى واصحابنا لما شاهدوا استحسنوا  
الضرورة ان ينسبوا القاضى نائباً شافعياً او مالكياً لیحکم على وفق مذهب و در حوى شرح  
اشباء والنظائر است وفي الفتح قالوا ان المتنقل من مذهب الى مذهب بالاجتهاد  
والبرهان آثم يستوجب التعزير فبلا اجتهاد وبرهان اول انتهى، وگفته است شیخ عبد  
الحق دھلوی در صراط مستقیم شرح سفر السعادة خانة دین چهار است هر که راهی از  
این راه هاو دری ازین درها اختیار غوده بر راهی دیگر رفتن و در دیگر عیث و بیهوده  
باشد و کارخانه عمل از ضبط وربط بیرون افکنند و از راه مصلحت بیرون افتادن است  
واگر قصد سلوك طریق ورع واحتیاط دارد هم از مذهب واحد مختار روایتی که دلیلش  
احسن واقوی و فائده اش اعم و اتس واحتیاط در ان اکثر و او فراختیار کند و برآه  
رخصت و مساهلت و حیله اندوزی نرود این طریق متأخران است وشكی نیست که این  
طریقه محکم تر و مضبوط تراست و گویند که طریقه پیشینیان بر خلاف این بود ایشان تعین  
مذهب و اتابع مجتهد واحد از واجبات نی دانستند انتهى و گفته است قهستانی در نقاية  
شرح مختصر وقاية در کتاب القضا قال أبو بكر الرازى لوقضى بخلاف مذهب مع العلم لم  
یجز فی قولهم جیماً انتهى و در درّ مختار در کتاب قضى وفي الوہبانية قضى من لیس مجتهد  
کحنفیة زماننا بخلاف مذهب عامداً لا ینفذ اتفاقاً انتهى و گفته است ملا على قاری در  
شرح عین العلم فلو التزم احد مذهباً کابی حنفیة والشافعی فلزم عليه الاستمرار فلا یقلد  
غیره فی مسألة من المسائل

فصل پنجم در بیان ترجیح مذهب امام اعظم ابو حنیفه کوف رحمة الله تعالى بر  
سائر مذاهب مشتمل است بر چهار مقصد مقصد اول: روایت کرده است ابو هریره  
که فرموده است رسول خدا صل الله علیه وسلم (لو کان الایمان عند الشریا لذهب به  
رجل من ابناء فارس) رواه مسلم فی باب فضل فارس و گفته است جلال الدين  
سیوطی شافعی در تبییض الصحیفة فی مناقب ابی حنفیة رحمة الله علیه بشر النبی صل الله  
علیه وسلم بالامام ابی حنفیة رحمة الله علیه فی حدیث اخرجه ابو نعیم فی الخلیة عن ابی  
هریرة رضی الله تعالی عنہ قال قال رسول الله صل الله علیه وآلہ وسلم (لو کان العلم

بالثريا لనاله رجل من ابناء فارس) وآخر الشيرازى في الالقاب عن قيس بن سعد قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم (لو كان العلم بالثريا ليناله) قوم من ابناء فارس) وآخر البخارى ومسلم في صحيحهما حديث ابى هريرة بلفظ (لو كان الایمان عند الثريا لذهب به رجل من ابناء فارس) وفي لفظ مسلم (لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من ابناء فارس حتى يتناوله) وفي معجم الطبرانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم (لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله ناس من ابناء فارس) فهذا اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة والفضيلة انتهى كلام جلال الدين السيوطى الشافعى پس ثابت شد از روی اجماع نکردن هر امر که مخالف اربعه باشد. ونه بود از ایشان از فارس مگر ابوحنیفة رحمة الله عليه واجاع متفق شدند که همین شخص مذکور ابوحنیفة است وکفایت میکند درین باب قول جلال الدين سیوطی در آوردن احادیث صحیحه امام ابوحنیفة رحمة الله عليه از همه کثیر الاصابات آمد وگفته است امام شافعی رحمة الله الناس کلهم عیال ابی حنیفة رحمة الله في الفقه وفرموده است میر سید شریف در شرح خلاصه کیدانی که محقق و مدقق بود در فروع واصول والسلام على ابی حنیفة رضی الله عنه الذی جاھد فی دین الله تعالیٰ فأخلص اجتهاده وجهاده وعلى اصحابه الفاقین علی غیرهم بفضل الاصابة وگفته است در درختخوار قال الامام الشافعی رحمة الله عليه من اراد الفقه فلیلازم اصحاب ابی حنیفة رضی الله تعالیٰ عنه انتهى وگفته است شیخ عبد الحق دھلوی در صراط مستقیم اما امام شافعی رحمة الله عليه به بینید چه مدح وی و مدح اصحاب وی می کند و میگوید که الناس کلهم عیال علی فقه ابی حنیفة و در رسائل امام محمد حسن شیبانی که شاکرد ابوحنیفة است فرموده اگر اهل کتاب از یهود و نصاری تصانیف امام محمد را به بینند بی اختیار ایمان آرزو و امام محمد شش کتاب تألیف کرده که هر یکی از ان تاشصبت مجلد و هفتاد مجلد بلکه بیشتر است و امام أحد اکثر مسائل دقیق از کتب امام محمد نقل میکرد و در ان کتب نظر میکرد و از آن استفاده می نمود و آنچنان که تقليد و اتباع امام ابوحنیفة با احادیث و اقوال صحابه است دیگريرا نیست و شیخ مدوح در کتاب مذکور گفته است وچون احادیث که امام شافعی رحمة الله عليه بدان اخذ کرده و قسک نموده امام ابوحنیفة بدان تمیک نموده و اخذ نکرده مردم گمان کرده اند که مذهب او مخالف احادیث است و حال آنکه درینجا احادیث

دیگر است صحیحه وقوی تراز آنکه وی رضی الله عنہ اخذ کرده وقسک نموده انتہی.

مقصد دویم روایت است از عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم (خیر امته قرتی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) الحديث متفق علیه این حدیث به بسیاری طرق مذکور است ومضمون این مشهور است پس این حدیث صریح دلالت میکند برین که خیریت تابعین زیاده است از تابع تابعین وامام ابوحنیفه رحمة الله علیه از تابعین بودند که دیدند ایشان جاعته صحابه را که ازان جله عبد الله ابن اوفی است وامام اعظم ابوحنیفه هفت ساله بودند همین حدیث را ازو شنیدند قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم (من بنی الله مسجدًا بنی الله له بيتا في الجنة) وگفته است جلال الدين سیوطی شافعی در تبیین الصحیفة فی مناقب ابی حنیفة قال الـف الـامام عبد الـکریم الشـافعی رحمة الله علیه جزءاً فی ما یروی الـامام ابوـحنیـفـة عن الصـحـابـة انتـہـی ودر در مختصار آورده وصح ان ابا حنیفة سمع الاحادیث من سبعة من الصحابة كما بسط فی اواخر منیة الفتی وادرک بالسن نحو عشرين صحابیا كما بسط فی اوائل الفیاء وگفته است خوارزمی در مسند امام اعظم قد روی ابوحنیفه عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وان العلماء اتفقوا علی ذلك لكن اختلفوا فی العدد انتہی وگفته است ملا علی قاری در رساله خود در جواب فقال فانه من بين الائمه المجتهدینختص بكونه من التابعين دون غيره باتفاق العلماء المعترفين انتہی بد رستیکه در علم اصول مثبت مقدم می باشد بر منفی وهمین مقتضی عقل سلیم است پس ثابت شد از عقل ونقل امام اعظم ابوحنیفه رحمة الله تعین از تابعین وفاضلترین ائمه پس علاج لامذهبان ومتعصبان بدون زد وکوفت نیست غیره بینید روافص را در انکار خلافت ابو بکر و عمر رضی الله تعالی عنهم پس امام اعظم از جله خادمان ایشان است.

مقصد سییوم روایت است از عبد الله بن عمر رضی الله عنہ خطبنا عمر رضی الله تعالی عنہ بالخطابی فقال ایها الناس ائمہ قمت فیکم کمکام رسول الله صلی الله علیه وسلم فینا فقال (اوصلیکم باصحابی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم یفسو الكذب) الحديث رواه الترمذی چونکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم وصیت فرمودند که گرفته شود دین از صحابه بعده از تابعین بعد از ان از تابع تابعین و از قرن صحابه یا تابع تابعین نشده هیچ مذهب مذکور مگر از ائمۃ اربعه و منعقد شده اجماع برین که عمل نکرده

شود بران که خلاف مذاهب اربعه باشد و امام اعظم از تابعین بودند نه دیگر ائمهٗ ثلاثة  
یعنی امام مالک و امام شافعی و امام احمد بن حنبل رحهم الله تعالى پس لازم شد براین قول  
که مذهب امام اعظم حکم گرفته شود.

**مقصد چهارم** گفته است امام شافعی الناس عیال ابی حنیفة فی الفقه انتہی ذکر  
کرد همین را ابن حجر مکی که از جمله شافعیان است در قلائد العقبان فی مناقب  
النعمان و صاحب سیرت شامی<sup>[۱]</sup> که از اکابر شافعیان است در عقود الجمان فی مناقب  
النعمان و ابوبکر خطیب بغدادی که از ائمهٗ احادیث است در تاریخ بغداد و شیخ احمد  
سرهنگی محمد الف ثانی در جلد ثانی مکتوب خود و شیخ عبد الحلق دھلوی در صراط  
مستقیم و صاحب صراط مستقیم و صاحب دریختار در دریختار و خوارزمی در مسند  
والدلیل علیه ما اشتهر واستفاض عن الشافعی رضی الله عنه انه قال الناس عیال ابی  
حنیفة فی الفقه انتہی و گفته است صاحب البحر الرائق در کتاب اشیاء قال الامام الشافعی<sup>[۲]</sup>  
من اراد ان يتبحر فی الفقه فلينظر إلی کتب ابی حنیفة كما نقله ابن وهبان عن حرمۃ  
انتہی کلامه و گفته است حموی در شرح اشیاء و ذکر الحافظ الذہبی فی کتابه المسمی  
بالصحیفة فی مناقب ابی حنیفة ان المزنی روی عن الامام الشافعی هذا الذى رواه حرمۃ  
وقال ايضاً فی کتابه المذکور قال عبد الله بن المبارک أن الاثر قد عرف و ان احتجج إلی  
الرأی فرأی مالک و سفیان و ابی حنیفة أحسنهم رأیاً و ادّقهم فطنة و اغوصهم علی الفقه وهو  
الفقه الثلثة انتہی کلام الحموی و گفته است ابن حجر مکی شافعی در کتاب مذکور قال  
عبد الله بن مبارک وناهیک ما رأیت فی الفقه مثله و رأیت مسرع فی حلقة جالساً بین يديه  
یسأله و یستفید منه ما رأیت احداً قط تكلم فی الفقه احسن منه قال عبد الله بن مبارک  
كان ابوحنیفة افقه من اهل زمانه ولقيت الف رجل من العلماء فلولا انى لقيت ابا حنیفة  
لکن من الفلاسفة قال معمراً اعرف رجلاً تكلم فی الفقه احسن معرفة من ابی حنیفة  
وقال وكيع ما رأیت احداً افقه ولا احسن من ابی حنیفة وقال ابراهیم واستاد الشافعی ابن  
عکرمة ما رأیت احداً اوزع ولا افقه من ابی حنیفة قال ابویوسف رحمة الله عليه ما رأیت  
احدا اعلم بنفس الحديث من ابی حنیفة وقال ابویوسف ما رأیت احداً اعلم بتفسیر  
الحديث من ابی حنیفة وقال السفیان الثوری کتاً بین يدي ابی حنیفة کالعصافیر بین  
یدی البازی وان ابا حنیفة لسید العلماء وقال علی بن عاصم لوزن علم ابی حنیفة بعلم

(۱) هر محمد بن یوسف الشامی المتوفی سنة ٢٩٤٣ . ١٥٣٦ م. بصر (۲) صاحب بحر الرائق ابن نجم بن السابدين مصری توفی

سنة ٢٩٧٠ . ١٥٦٢ م. (۳) حرمۃ بن یحیی المصری المتوفی سنة ٢٤٣ . ٨٥٨ م. بصر

أهل زمانه لرجح على علمهم قال محمد بن الحسن بينا فراء اصحابه في المقالس حتى اذا استحسن شيئا لم يلحظه احد منهم في الاستحسان قال يزيد بن هارون كتبت على الف شيخ حلت عنهم العلم فما رأيت والله فيهم اشد ورعا من ابى حنيفة ولا احفظ لسانا منه ولا في عظم عقله وقال ابن عاصم لوزن عقله بعقل نصف اهل الارض لرجح عقله على عقلهم وقد صنف العلامة مصنف كتاب الضحم المسمى بسبيل المدى والرشاد المشهور بسيرة الشامي محمد بن يوسف الدمشقى القشلاقى الشافعى المذهب كتابا في مناقب ابى حنيفة سماه عقود الجمام فى مناقب النعمان وعندى نبذة وهو انه كان ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه اخذ العلم باوفى نصيب اما علم الكلام فقد تقدم انه بلغ فيه مبلغا يشار اليه بالاصابع وناهيك به ان سلم اليه علم النظر والقياس واصابة الرأى حتى قالوا فيه ابو حنيفة امام اهل الرأى فيه انتهى كلام ابن حجر مكى پس اين كلام صريح است بر اين كه اصابت رأى ابو حنيفة رحمة الله عليه مسلم است نزد علماء وگفته است ابن حجر مكى در كتاب مذكور ومدح المشايخ له بالعلم والفقه والورع والامانة اكثر من ان يمحى واظهر من ان يخفي انتهى ودر در مختار است ومناقب اكثرا من ان تختصر وصنف فيها سبط ابن الجوزى مجلدين كبيرين وسماه الانتصار لإمام أئمة الأمصار وصنف غيره اكثرا من ذلك وملاء على قارى در رسالة خود در جواب قفال نوشته است واما اتباع ابى حنيفة قد عدوا وحديشا ففى الازدياد فى جميع البلاد سيما فى بلاد الروم وما وراء النهر وولاية الهند وسند واكثرا اهل خراسان و العراق مع وجود كثيرين فى بلاد العرب بالاتفاق واظن انهم يكونون ثلثى المسلمين بل اكثرا عند المهندين بالاتفاق ونizer گفته است ملا على قارى در ان رساله ويکھفينا من السلاطين ابراهيم بن أدھم المتلمذ لإمامنا في العلم والعمل واعراضه من الدنيا واقباله على العقبى والحضور مع المولى ان السلاطين في كل زمان ومكان ثابتون على مذهب النعمان كسلاطين الروم حفظهم الله تعالى من حوادث الدوران وسلامين ما وراء النهر في دهر وعصر وسلامين الهند والسند في البر والبحر ولعل حكمة ذلك ان ابا حنيفة من ذرية كسرى الملقب بنوشيروان العادل فحيث عدل الامام عن الدنيا واقتيل على العقبى جعل الله سلاطين الاسلام واساطين الانام من العلماء الاعلام على مذهبها الى يوم القيام حتى روى ان مهدى عليه السلام اما يحكم على وفق مذهبها عليه الرضوان لما روى الحسن بن سليمان في تفسير حديث (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهُرَ الْعِلْمُ) وهو علم

امام ابی حنیفة رضی الله عنہ من الاحکام انتھی کلام القاری و در در مختار است حسبك من مناقبہ اشتھار مذهبہ ما قال قولًا الا اخذ به امام من الائمه الاعلام وجعل الله تعالی الحکم لاصحابه واتباعه من زمانه الی هذه الأیام الی ان يحکم مذهبہ عیسیٰ عليه السلام انتھی ودر در مختار است فالدولۃ العباسیة وان کان مذهبہم مذهب جدھم فاکثر قضاتها ومشايخ اسلامها حنفیة يظہر ذلك لمن تصفح كتب التواریخ وکان مدة ملکهم خمسانة سنۃ تقریباً انتھی وگفته است عبد الوهاب شعرانی در میزان وقال في الدر المختار بعده وقد اتبعه على مذهبہ کثیر من الاولیاء الکرام ممن اتصف بشیات المجاهدة ورکض فی میدان المشاهدة کابراهیم بن ادھم وشقيق البلاخي ومحروم الكرخی وأبی یزید البسطامی والفضل بن عیاض وداود الطائی وابی حامد اللھاف وخلف بن ایوب وعبد الله بن مبارک ووکیع بن الجراح وابی بکر الوراق وغیرهم من لا یحصی لعنه ان یستقعنی انتھی وگفته است شامی در در مختار ف الشرح الدر المختار قوله اشتھار مذهبہ ای فی عامۃ بلاد الاسلام بل فی کثیر من الانقالیم والبلاد لا یعرف الا مذهبہ کبلاد الروم حفظه الله والهند والسنند وما وراء النهر وسمرقند الخ ثم قال قوله الی ان يحکم مذهبہ عیسیٰ علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام تتبع فی القهستانی وکانه اخذہ ممّا ذکرہ اهل الكشف ان مذهبہ آخر المذاہب انقطاعاً فقد قال الامام الشعراںی فی المیزان ما نصہ قد تقدم ان الله تعالیٰ لما من علی بالاطلاع علی عین الشریعة رأیت المذاہب كلھا متصلة بھا ورأیت مذاہب الائمة الاربعة تجربی جداوھا كلھا ورأیت جمع المذاہب التي اندرست قد استحالت حجارة ورأیت اطول الائمه جدواں الامام ابا حنیفة ویلیه الامام مالک ویلیه الامام الشافعی ویلیه الامام احمد واقتصرهم جدواں الامام داود وقد انقرض فی القرن الخامس فاولت ذلك بطول زمان العمل بذاتهم وقصره فکما کان مذهب الامام ابی حنیفة اول المذاہب المدونة فکذلک یکون آخرھا انقرضاً وبذلك قال اهل الكشف انتھی وروایت کرده است بیهقی بسند صحيح از حضرت امام اعظم رحمة الله علیه عن ابن مبارک قال سمعت ابا حنیفة یقول اذا جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم فعل الرأس والعين و اذا جاء عن اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم نختار من اقوالهم و اذا جاء من التابعين فهم رجال ونحن رجال وامام خوارزمی باسناد متصل از ابو هریرة رضی الله عنہ روایت کرده که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم (یکون فی امتی رجل یقال له ابو حنیفة هو

سراج امتنی یوم القیامه) و در روایتی از ابی سلمه از ابی هریره باین لفظ آمده که فرموده رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم (انَّ فِي امْتِي رَجُلٌ أَسْمَهُ نَعْمَانٌ وَكَنْتُهُ أَبُو حَنْيفَةَ هُوَ سَرَاجٌ مِّنْ امْتِي هُوَ سَرَاجٌ مِّنْ امْتِي) و حدیث دیگر باسناد متصل از چندین طرق باین لفظ آورده از حضرت انس بن مالک رضی الله تعالی عنهم که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم (سَيَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابَتٍ وَيَكْنِي أَبُو حَنْيفَةَ لِيَحِينَ اللَّهُ سَتَنِي عَلَى يَدِهِ) و در مسند خوارزمی از سیف الانه نقل کرده که امام اعظم از چهار هزار تابعی علم آموخته است و بسب کمال احتیاط چون مسئله از قرآن و حدیث بر می آورد مادامیکه همه استادان یسند نکردند آن مسئله را جاری نکردی وهم چنین نقل است از کتب معتبره چون ارشاد الطالبین وفتاوی برهنه چون امام در مسجد کوفه بر مسند تعلیم و تدریس و فیض رسانی بنشست هزار شاکردان گرد اگرد او نشسته می بودند چهل کس از شاکردان او که مجتهد جید بودند نزد او حاضر می بودند چون مسئله استخراج کردی بحاضران مشوره و مناظره و گفتگومی نمود و بقرآن و حدیث واقوال صحابه استدلال می فرمود چون به اصابات او همه اتفاق کردی امام المسلمين از غایت فرحت الحمد لله والله اکبر می فرمود و حاضرین مجلس موافقتش نیز الله اکبر گفتندی و حکم بدرج کتب فرمودی انتهی.

## فصل در بیان منشأ مذاهب

تفصیل این اجھا از تقوی و رساله مولی محمد پشاوري وغیرها مستفاد است وقتیکه رسالت پناه در دنیا بودند مرجع خواص و عوام شده چه در امور معاش وچه در امور معاد بجوابهای اصوله هر کدام را سرافراز ساخته فائز مطالب دارین می ساختند بعد از انقراض مدت حیات دنیوی آن حضرت صلی الله علیه وسلم صحابه رضوان الله علیهم اجمعین بحکم این حدیث شریف (اصحابی کالنجوم فیأیهم افتديتم اهتدیتم) هین روش پیغمبر صلی الله علیه وسلم بجا آورده کسی را بی نیلان مطلب معروم نمی ساختند و بجوابات سوالات هر یک بدل و جان می پرداختند چونکه صحابه رضوان الله علیهم اجمعین دنیاء فانی را بید رُود فرموده رونق افروز عالم باقی شدند مفسدان بی دین و ملحدان

بی یقین سربشورش نهاده وابواب فتنه وفساد مفتوح ساخته عوام الناس را که کالانعام بودند در غلایتیدن واز جاده مستقیم شریعت درربودن آغاز کرده زبان افترا برآن حضرت صلی الله علیه وسلم جاری وساري ساختند علمای رباني وفضلای حقانی در ازمنه مختلفه و امکنه متعدده هریک کمر همت چست بیان جان بسته ومتجلس این امر خطیر گردیده وقطع مسافت بعيده را برخود آسان دانسته وگرد عالم تکاپو فرموده بخدمت هر احدي که بعلوم ظاهري آراسته وبلباس تقوی وورع پیراسته بودند حاضر شده وصورت حال خذلان مآل شیاطین الانس بیان نموده واحادیث بشرايط خود از هر قسم مقابله آنها شنوده و کتابهای احادیث تصنیف فرموده ودر اکناف عالم واطراف جهان منتشر ساخته مشکور جهانیان ومأجور زمانیان شدند خداوند عالم ایشان را بدرجات عالیات بجوار رسول مقبول صلی الله علیه وسلم که فرزندان حکمی او بند رساناد این عالی هستان را گروه پرشکوه محدثین گویند پس هیچ کس نتوانست که افترا بررسول اکرم صلی الله علیه وسلم بسته احادیث کذب وافتراء خود ترا شیده در معرض بیان ومشهد تبیان آورده لغزاندۀ عوام کردند تا آتش فتنه فرونشت وناثره عناد وفساد پژمرده گردید بعد از ان آن فتنه اندیشان ناپکار و بد کیشان تبهکار را که دزدان ولصومص دین بودند مجال وطاقتی غاند که درسته مین دین وحسن حسین یقین نقب ذری وفرجه لصومصی کرده متاع ایمان ایمانیان بغارت برند الا انکه تغیر وتبديل در معانی ومضامین احادیث نبوی ومفهومات آنها بدیگر کون حسب هوای خود نشان دهنده باز آتش پژمرده فساد وناثره منطقی عناد ملتهب وشعله زن شد پس فی عظیم علمای عالی منزلت وحزب فخیم فضلاء والا منقبت نیز دراما کن مختلفه وزمانه های متعدده هر واحد بنفس نفس خود قواعد استباط احکام معاد ومعاش ایجاد فرموده ویحسب انها ضبط وربط احادیث واقوال صحابه وسلف وتطبيق وتوفيق میان آنها نموده تفسیر وتأویل و بیان ناسخ ومتسوخ کرده وغايت بذل مجهد درین باب فرموده استباط احکام بقياس واجتهاد از تصویص کتاب وسنّت نموده وغیرها عمل اجتهادیه جاری ساخته که شمه اش در تعریف مجتهدین در عمل خود مذکور خواهد شد مسائل مرقوم ومکتوب ساختند وكتب فقه مرتب فرموده عالم را حتی المقدور ازین دولت عظمی بهره ور ساختند واین گروه حق پژوه را مجتهدان صاحب المذهب گویند ومجتهدان فی المذهب که بقواعد مُحدِّث استادان خود عمل کرده

ومسایل مستتبه استادان را موافق کلام الٰی وحدیث نبوی یافته و به تدقیح و تصحیح و تفصیل آنها پرداخته تصانیف کتب فقه که خارج از عد و احصا باشد فرموده مشکور کافه امام مؤمنین شدند و بهر کسی که از هر کدام صاحب المذهب کتابی رسیده و عمل بر آن از سعادت اخروی پنداشته منسوب به او شدند تا بعضی حنفی و بعضی شافعی و بعضی مالکی و بعضی حنبلی گردیدند وقتی فرونشت و انتظام در عالم صورت پذیرفت وزبان راز خایان کوتاه شد که بسلط پادشاهان عالیمقدار و حکام دیندار دم زدن نتوانستند تا بسنی یکهزار و دو صد هجری و هر که خبیث باطنی خود را ظاهر ساخته چند اوراق مخالف اقوال ائمه اربعه که فی الحقيقة خادمان شرع نبوی بودند واژه های نفس اماره برگران تصنیف میکرد علماء ربانی و فضلای حقائیق آن عصر آن را رد کرده و بمقابلہ اش دلائل عقلی و نقلي آورده شرمنده و ملزم می ساختند و بهبیت پادشاهان نامدار و حکام والا مقدار که نگهبانان دین بودند صورت اجرای و ترویج آن صورت نمی پذیرفت بلکه می شستند الا بعد از مسنه هجری (۱۲۰۰) باز آتش پژمرده فساد و نائزه منطفی عباد عبد الوهاب نجدی که از شومیت آن غبر صادق خبر داده بود ملتهب و مشتعل گردید سلطان روم و مصر عساکر فتح مادرخود را مامور ساخته عبد الوهاب را معه اتباع و خدامش که لشکر عظیم بودند علف سیوف کرده در زاویه خول کمنامی منعدم فرمودند وجهانیان را از فتنه و فساد او که اصحاب تواریخ را روشن و مبرهن است استخلاص دادند الا بعضی اهل هند که بوسیله حج خانه کعبه نجات یافته و بهند فائز گردیده و این بغاوت دینی را وسیله غرفت خود و آلت رزق پنداشته عوام الناس بیچارگانرا از جاده مستقیم تقليد ائمه اربعه در بر بودن اختیار گردند حتی که سید احمد شاه را سر گروه خود کرده و بلباس غزا بکفار عازم ملک گیری شده حکم تکفیر و شرک نیز بر بعضی مؤمنین بل بر علمای ایشان غوده و علم فقه و اصول را علم کفار قرار داده وقتل و جدال آغاز کرده در حدود پشاور بشومیت رازخای همه به تین در آوردند و بقیه السیف در کوهستان صواد و بیر متواری شدند و بعضی که در پنجاب و هندستان گاهی پوشیده و گاهی پنهان طریقه عبد الوهاب مذکور را میپردازند و می بزنند و رسائل مخالف اعتقاد یات مسلمانان و عدم پیروی مذاهب بلکه در تکفیر و شرک مقلدان ائمه اربعه و نسبت جهالت با ایشان سیما از مقلدان امام اعظم که از مناقبش کتب خلف و سلف مملو

ومشحون اند ودر انکار کرامت اولیاء عظام خصوصا از حضرت شیخ الشایخ عجوب سبحانی قطب العالم غوث الاعظم شیخ عبد القادر الجیلانی قدس الله سره السامی که هزاران علمای دیندار و اولیای ذوی القدر بر مناقب و کرامات او معرف و مقر بوده کتب خود را به آنها متین و معتبر ساخته اند تصنیف و تالیف کرده اند و میکنند الله الحمد والمنه که علمای اهل ست و جماعت علی الدوام در پی رد ایشان شده جوابهای دندان شکن داده مؤلفات ایشان را ناچیز و غیر ملتفت فرمودند و میفرمایند و ای بر ایشان که دیده بصارت ندارند و خود را وقود دوزخ مینمایند ازین مردمان که مکار و غدار اند و جز زبان زم و سخن لین چیزی ندارند و حصول دنیا را کیف ما اتفقت قبله مقصود ساخته و آلت دام غداری و مکاری گستردۀ دور باید بود و الا از شوست اخلاق ایشان که دو شمنان مجتهدين و اولیاء مکرمن اند در قهر خدا و غضب او مبتلا خواهند شد و ما علینا الا البلاغ

## فصل ششم در فضائل قرآن مجید و آنچه بدان تعلق دارد

بدان که قرآن منزل رحان است که (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ تَهْنِيَةٍ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) فصلت:  
٤٢ بحکم (مَا فَرَّقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) الاتمام: ٣٨ در شان او است و ب فهوای خبر مصطفوی (فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ) و معذای اثر مرتضوی ما من شیء الا وعلمه في القرآن ولكن الرجال يعجز عنه از آدم تا خاتم به تمامی ما کان مشتمل است و از خاتم تا انقراض عالم همگی ما یکون را مکنفل

شعر: هر لطافت که نهان بود پس پرده غیب

جله در صورت زیاش عیان ساخته اند

تا انکه بعضی علمای کرام و برخی عظمای عالی مقام ذکر خانهای و سین حیات سرور کائنات علیه و آله التحیات والتسlimات راهم ازین آیات قرآن بینات عظیم الشان استنباط والتقطاط فرموده اند که ازین آیه کریمه (لَئِنْ عَلِمْتُمْ مُجَاجَيْنَ أَنَّنَّ تَدْخُلُوا بِّيَوْنًا غَيْرَ مَكْوَنَتِهِ النور: ٢٩) خانه های مراد اندواز آیه سوره منافقون (وَلَنْ يُؤْخِرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا الْمَنَافِقُونَ ١١) شصت و سه سال مدت عمر شریف آنحضرت مستفاد است

زیرا که این شخصت و سوم سوره است و بعد او سوره تغابن بر تحسر و تاسف وفات و انقراض مدت حیات سرور کائنات ظهور فرموده دلیل است روشن و برهانی است مبرهن وهم چنین اکابر امت خیر البریه بقدر امکان سایر معلوم بالدرایت که آنرا صناعت نامند و جمله معلوم بالروايات که آنرا علم گویند بجای خود از همین کلام ابلغ نظام استفاده فرموده اند و شمه اش چنین نشان داده که خیاطت از (طفقاً بخصفان) متشعب است وحدادت از (التأله الحدید) و فلاحت از (افراتیتم ما تخرثون) و صیاغت از (واخذ قوم موسی من حلیهم) وزجاجت از (صرح ترّد من قوارین) و فخارت از (فاوقدلی یاهاماں علی الطین) و ملاحـت از (واقا السفينة) و کتابت از (علم بالقلم) و قصارـت از (ثیابك فطهن) و جزارـت از (الآ ما ذکـیتم) و کیالت از (والوزن یومـذـد) و حـجـارت از (ینـحـتوـن من الجـبـالـ بـیـوتـا) و غـزلـ اـز (نـقـضـتـ غـزـهـا) و نـسـجـ اـز (كمـثـلـ العـنـكـبـوـتـ اـخـدـتـ بـیـتـا) و خـبـارـتـ اـز (اـهـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ خـبـزاـ) و طـبـعـ اـز (بعـجلـ حـيـنـشـدـ) و صـبـاغـتـ اـز (جـدـدـ بـیـضـ وـجـنـ) و رـمـیـ اـز (هـارـمـیـتـ اـذـ رـمـیـتـ) مـاخـوذـ است و قـسـ عـلـیـ هـذـاـ مـاـ عـدـاـهـاـ مـنـ الـحـرـفـ مـاـ لـاـيـتـاهـیـ کـالـغـوـصـ وـالـبـنـاءـ وـالـبـیـعـ وـالـشـرـاءـ وـاـنـوـاعـ الـمـاـکـوـلـاتـ وـالـمـشـرـوـبـاتـ وـالـمـنـکـوـحـاتـ وـماـ سـوـاـهـاـ وـهـمـینـ حـالـ است اـزـ عـلـوـمـ فـلـسـفـیـةـ وـغـیرـ آـنـ فـلـسـفـیـهـ چـنـانـچـهـ مـنـطـقـ حـکـمـتـ رـیـاضـیـ اوـلـ یـعنـیـ مـنـطـقـ مـثـلاـ اـزـ اـکـثـرـ آـیـاتـ خـصـوصـاـ اـزـ کـرـایـمـ اـحـیـایـ اـمـوـاتـ مـنـتـجـ اـسـتـ بـهـ اـیـنـطـوـرـ کـهـ هـرـ گـاهـ ثـابـتـ اـسـتـ کـهـ اللهـ قـادـرـ استـ بـرـ بـرـهـرـ شـیـ وـمـنـجـمـلـهـ شـیـ اـحـیـایـ مـوـتـیـ اـسـتـ پـیـشـ شـکـلـ اوـلـ نـتـیـجـهـ دـادـ کـهـ اللهـ قـادـرـ استـ بـرـ اـحـیـایـ مـوـتـیـ جـاحـطـ گـفـتـ کـهـ اـزـ اوـلـ سـوـرـهـ حـجـ تـاـ (أَنَّ اللَّهَ يَتَقْتُلُ مَنْ فِي الْتُّبُرْزِهِ الْحـجـ: ۷) پـنـجـ نـتـایـجـ مـنـطـقـیـهـ صـحـیـحـهـ اـزـدـهـ مـقـامـاتـ صـادـقـهـ صـرـیـحـهـ بـطـوـرـ شـکـلـ مـنـ الاـشـکـالـ الـرـاجـمـةـ الـبـدـیـهـ بـدـاهـتـ اـسـتـنـتـاجـ مـیـ یـاـبـنـدـ چـنـانـچـهـ درـ کـتـابـ اـتقـانـ شـتـهـ اـزـ تـفـصـیـلـ اـیـنـ اـجـاـلـ مـفـصـلـ مـرـقـومـ استـ وـاـصـولـ ثـانـیـ یـعنـیـ الـهـیـ اـزـ مـبـحـثـ ذاتـ وـصـفـاتـ صـانـعـ مشـعـبـ استـ وـطـبـعـیـ اـزـ بـیـانـ اـرـکـانـ وـطـبـایـعـ وـتـهـذـیـبـ الـاخـلـاقـ اـزـ آـیـاتـ طـهـارـتـ نـفـسـ وـتـدـبـیرـ اـزـ مـنـزـلـ کـرـایـمـ اـحـسـنـ حـسـنـ مـعـاـشـتـ خـاصـهـ وـسـیـاستـ اـزـمـدـنـ عـظـایـمـ حـسـنـ مـعـاـشـتـ عـامـهـ وـچـنـانـچـهـ درـ کـتـابـ اـسـرـارـ التـنـزـیـلـ مرـحـلـهـ اـیـنـ عـلـوـمـ خـسـهـ طـیـ شـدـهـ وـاـصـولـ ثـالـثـ یـعنـیـ هـنـدـسـهـ اـزـ آـیـةـ (إِنْقَلِيلُوا إِلَىٰ طَلَيِّ ذَىٰ ثَلَثَ شُعْبِهِ) المـرـسـلـاتـ: ۳۰ـ) مـسـتـخـرـجـ استـ وـحـسـابـ تـقـدـیرـ اـزـ اـنـصـافـ اـزـ اـرـبـاعـ وـاـخـاسـ وـاسـبـاعـ قـرـآنـ وـهـیـشـتـ اـزـ اـنـ آـیـاتـ کـهـ درـ اـنـ مـلـکـوتـ

ارضین وسماوات وجبوت علیات وسفلیات مذکور است وعلی هندا القياس طب از آیة  
**(كُلُوا وَأْشِرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِلَيْهِ الْأَعْرَافُ : ۳۱)** مستفاد است زیرا که کلوا اشاره است بطرف  
غذا وasheriba بطرف دوا ولا تسرفو بطرف حی وتشريع از **(فَخَلَقْنَا الْمُفْتَنَةَ عِظَامًا فَكَسَرْنَا**  
**الْبَيْطَامَ لَحْمًاَ** المؤمنون: ۱۴) مستفاد است کما لاستره فیه وغير فلسفیه علومی که از قرآن  
مستنبط اند بسیار اند لیکن بناء علی المشهور بعدد پاره از حصر فی الثلثین چاره نی در  
جدول نوشته میشوند.

### نام علوم و مضامین قرآن

۱ - لغت: از مفردات الفاظ قرآن

۲ - صرف: از ابینه قرآن

۳ - نحو: از اعراب قرآن

۴ - معانی: از خواص تراکیب الكلام من جهت افادتها المعنی

۵ - بیان: من جهت اختلافها بحسب وضوح الدلالة و خفانها

۶ - بدیع: از وجوده تحسین کلام قرآن

۷ - کلام: از دلائل توحید وسایر اعتقادات قرآنیه ماخوذ است

۸ - حدیث: از انوار قرآن

۹ - اصول فقه: از استدلال احکام قرآن

۱۰ - فقه: از تقریر حلال وحرام قرآن

۱۱ - فرایض: از تقدیر سهام قرآن

۱۲ - تفسیر: از معروف بالظاهر قرآن

۱۳ - تأویل: از مصروف عن الظاهر قرآن

۱۴ - حقایق: از رموز قرآن

۱۵ - دلائل الاعجاز: از بлагات قرآن

۱۶ - رد المعارضین: از دفع شباهات قرآن

۱۷ - وجوه النظائر: از استشهاد معانی مختلف قرآن

۱۸ - غرائب القرآن: از الفاظ غیر موجوده قرآن

- ۱۹ - شان نزول: از تفسیرهای آیه قرآن
  - ۲۰ - مکان نزول: از امامکن مختلفه قرآن
  - ۲۱ - ناسخ و منسوخ: از تقدم و تأخر نزول قرآن
  - ۲۲ - تواریخ: از قصص قرآن
  - ۲۳ - امثال: از ضرب المثل قرآن
  - ۲۴ - موعظه: از بشائر و نظایر قرآن
  - ۲۵ - نظم: از تناسب صور و آیات قرآن
  - ۲۶ - تمیز: از مشابهات قرایین مرعیه قرآن
  - ۲۷ - قراءت: از کیفیت نطق قرآن
  - ۲۸ - تعداد: از کمیت سور و آیات قرآن
  - ۲۹ - رسم الخط: از بقوش متبعه قرآن
  - ۳۰ - خواص القرآن: از منافع معینه و تأثیرات مخصوص قرآن مستخرج است  
هین اند علوم سه گانه که در هر یک کتاب و رسائل جدا گانه معین و مدون اند  
چنانچه اسماعیل سموا القدر آنها علی ترتیب الصدر این اند که در جدول مرقوم می شوند
- |                              |                         |                      |
|------------------------------|-------------------------|----------------------|
| ۱ - عین المعانی              | ۲ - صرف التنزيل         | ۳ - اعراب القراء     |
| ۴ - تشید المباني             | ۵ - تبيان               | ۶ - بدایع المثاني    |
| ۷ - فقه اکبر                 | ۸ - درر متشوه           | ۹ - احکام الرأى      |
| ۱۰ - احکام الای              | ۱۱ - قسمة الشهاد        | ۱۲ - مرويات ابن عباس |
| ۱۳ - دقائق التاویل           | ۱۴ - حقائق التنزيل      | ۱۵ - نهاية الاعجاز   |
| ۱۶ - نواقض                   | ۱۷ - بصائر              | ۱۸ - عجائب البيان    |
| ۱۹ - لباب النقول             | ۲۰ - عباب النزول        | ۲۱ - تحصیل المرام    |
| ۲۲ - تاج القصص               | ۲۳ - دائرة المثل الساخر | ۲۴ - کنز المذکورین   |
| ۲۵ - نظم الدرر               | ۲۶ - برهان              | ۲۷ - شاطبية          |
| ۲۸ - رسائل ابویکر بخاری مقری | ۲۹ - عنوان الدليل       | ۳۰ - در النظیم       |

وکوشی و بیضاوی و کبیر و نیشاپوری و معالم و جامع التفاسیر محتوی اند کما لایخفی علی من بحتوی و بالجمله هر گاه از افصاح‌این مقال اتفاق حال شد که قرآن شریف مأخذ تمامی صنایع و حرف و جملگی علوم و معارف است پس تفسیر آن کسیکه مصنف عالم نخرب باشد بطريق اول مشتمل و مأخذ همگی صنایع و حرف و کافه علوم و معارف خواهد بود و متكفل این همه برای آنست که در تفسیر بحث الفاظ و معانی قرآنی وما يتعلّق بهما میباشد تاکه بقدر طاقت بشری تعیین مراد الهی کرد و خواه بحسب نقلیات فصیحه که آنرا تفسیر بالرواية گویند خواه بحسب عقلیات صریحه بشرط معاضدت ثقلین که آنرا تفسیر بالدرایة نا مند خواه بحسب کشفیات صحیحه بشرط متابعت قبلین مذکورین که آنرا تفسیر بالوراثة گویند پس علم تفسیر اجل علوم قرار یافت زیرا که جلالت علم یاب جلالت موضوع می باشد چنانچه علم طب نسبت بعلم بیطره که موضوع اول بدن انسان است موضوع ثانی بدن حیوان که جلالت انسان بر حیوان مخفی و پوشیده نیست یاب کشتراست فایده چنانچه علم کتابت نسبت بعلم مساحت که در اول منافع دارین بیشتر است نه در ثانی یاب شد احتیاج چنانچه علم فقه نسبت بعلم طب که اول هیشه محتاج الیه صلاح معاد و معاش است بخلاف ثانی که در بعضی اوقات احتیاج به این می افتاد پس سه وجوه جلالت در تفسیر موجودند بنابر آن که موضوع تفسیر قران است والقرآن افضل. کل شئ دون الله واز جله فواید کثیره و حصول حکمت علمیه و عملیه و وصول بسعادت اخرویه ابدیه است و شدت احتیاج بقرآن عظیم دینیه و معارف یقینیه اند و دانستن قرآن فحیم بغير تفسیر ممکن نی با بران مولانا شمس الدین فناری قدس سره<sup>[۱]</sup> الباری فرموده اند که علم قرآن فرض عین است و امام ربانی ابو القاسم راغب اصفهانی فرمود در آیه (وَقَنْ بُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَيْتِ خَيْرًا كَبِيرًا) البقرة: ۲۶۹) از حکمت مراد علم تفسیر است این هنگام مفسر را ضرور است که اول معرفت این علوم سی گانه حاصل نماید و بعد از ان تفسیر نویسی را آغاز فرماید تاکه اول علم الفاظ مفردات و حقیقت مدلولات انها بنماید دویم از خطای اینیه وصیغ وسیوم از غلطی اعراب نگهدارد چهارم تقدیم، تأخیر، تعریف، تکریر، اثبات، حذف پنجم ایراد معنی واحد در طرق مختلفه که بعضی واضح الدلاله وبعضی اوضاع الدلاله باشند ششم نکته وجوه تحسین کلام لفظی یامعنوی

(۱) شمس الدین محمد بن حمزه اول شیخ الاسلام للدولۃ العثمانیة مات سنة ۸۳۴ هـ. [۱۴۳۱ م] فی برومة.

(۲) حسین راغب اصفهانی مؤلف (احتیاج قرآن) تفر، سنه ۳۹۹ هـ. ۱۰۰۹۱ - ۲

هفتم صانع عالم و وجود و بقا وقدرت و حکمت محکم اورا بنماید هشتم تفسیر قرآن نهم استدلال احکام و فروع دهم طریقه تفصیل اجال قرآن و حدیث یازدهم سهام ارباب سهام نصف ربع ثمن ثلثان ثلث سدس دوازدهم الفاظ قرآن بمعانی صریحه سیزدهم الفاظ قرآن بمعانی غیر صریحه چهاردهم حقیقت خفیه را پانزدهم بلاغت قرآن مبین را که منجمله مهمات دین متن است بیان نماید شانزدهم معارضه منکرین و مناقضه ملحدین هفدهم بعضی الفاظ قرآنی را که مختلف المعنی مستعمل اند بروجه استشهاد بنظائر قرآن هزدهم مشکلات و نوادر الفاظ قرآنی را که از نوع غرابت خالی باشند و معانی عالی آنها بر اهل لغت خالی نباشد نوزدهم وجه نزول آیات و سوره برداشت و سماع بیستم مکیت و مدنیت سوره بیست و یکم ازاله حکم یک آیت یا یک سوره بحکم دیگر آیت و سوره بیست و دویم قصص و اخبار قرآنی بیست و سیموم معقول را کالمحسوس و متوجه را کالمتیقین بیست و چهارم تناقض و توفیق توبه و ذم دنیا بیست و پنجم وجه مناسبت آیة یا سوره لاحقه با آیت و سوره سابقه بیست و ششم الفاظ متشابه چنانچه (وَمَا أَهِلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) المائدة: ۳) بیست و هفتم ترجیع بعض وجوه محتمله على البعض بحسب کیفیت نطق بیست و هشتم در مبلغ سوره و آیات بلکه حروف و حرکات و سکنات عدم زیادت و نقصان بیست و نهم فيما بین خطوط متبعه و خطوط مختلفه که در ان تصرف روا باشد و در ان تصرف روانباشد سییم اثر (شَفَاعَ لِمَا فِي الصُّدُورِ) یونس: ۵۷:

نشان دهد تا بیان کالعيان شود والعيان لا يحتاج الى البرهان

: بیت

هیچکس برهان نجوید بر وجود آفتاب

بر وجود او ظهور او دلیل روشن است

هیمن اند وجوه معرفت علوم قرآنیه که مفسر را بکار اند و بدون این علوم قیل و قال او بی اعتبار است و بتوفیقات خالق الارض والسماءات به این دولت عظمی اهل سنت و جماعت که مقلدان مذهبی از مذاهب اربعه اند رسیده اند و دیگر سائر فرق امت محروم و بی نصیب و دعوی شان صرف لاف و گزار.

## مطلب در بیان تعریف مجتهد و فقیه و محدث

مجتهد آن است که تمامی آیات احکامی و معانی و تفاسیر و تاویلات و شان تزویلات و تمام اقسام آنها چنانچه در کتب اصول مفصل مرقوم است خوب یاد داشته باشد و تمامی احادیث احکام و سند آنها و احوال را و بیان و معانی و مرادات و تاویلات بخوبی تحقیق کرده باشد و تمامی اقسام احادیث احکامی چنانچه در شروح کتب احادیث مذکور آندر هر حدیث را مفصلاً یاد داشته باشد و تمامی احکام اجتماعی دانسته باشد و قوت قام و استعداد کمال در استنباط قیاس هم دارد ولکن ادنی الشروط ان يحفظ البسط کما في السراجية وفداد ابن الهمام في فتح القدير من كتاب القضاء ان المجتهد من يعلم الكتاب والسنۃ باقسامهما من عبارتهما وشارتهما ودلالتهما واقتضائهما وناسخهما ومتناقضهما ومتناقض احكامهما وشروط القياس والسائل المجمع عليها ثلا يقع في القياس في معارضه اقوال الصحابة وتعلم عرف الناس فمن اتفقت فيه هذه الجملة فهو اهل الاجتہاد فيجب عليه ان يعمل باجتہاده وفي شرح النقاۃ واهلية الاجتہاد بان يكون عالماً باصول الفقه وهو الكتاب والسنۃ والاجماع والقياس وما لا بد منه للمجتهدین من سائر العلوم انتهى اقول ولا يخفى ان فيه اشارة الى انه لا يكفي في تعریف المجتهد بما ذكر بل لا بد من معرفة علم اللغة العربية واوضاعهم ومعرفة الصحيح الثابت ومعرفة ماروی من اللغة ولم يصح ولم يثبت ومعرفة المتواتر منها والاحد ومعرفة المرسل والمنقطع ومعرفة من قبل روایته في اللغة ومن ترك ومعرفة طرق الرد ومعرفة موضوع من اللغات ومعرفة الفصیح والردیء المذموم ومعرفة المفرد والشاذ ومعرفة التوادر والشوارد ومعرفة المستعمل والمهمل ومعرفة المعرب ومعرفة المؤبد ومعرفة الخصائص ومعرفة اشتیاق اللغة ومعرفة الحقيقة والمجاز في اللغة ومعرفة المشترک ومعرفة الاضداد ومعرفة المطلق والمقيید ومعرفة الابدا و القلب وغير ذلك هذا كله يتعلق بعلم اللغة والجاهل بها لا يسمی عالماً فضلاً من يعد مجتهداً ومن اراد تحقيق ما اشرنا اليه فليطالع المزهر للسيوطی وتجد ثمة ما هو اکثر من هذا ثم يشترط ان يكون متضلعًا في علم الصرف والنحو والمعانی والبيان والبدیع وعلم اصول الفقه واصول الحديث واصول التفسیر عارفاً بما حققه الأصوليون وما دراء المحدثون من غير اكتفاء على نحو مشكوة المصابیح وحافظاً لاقاؤ بیل ائمه الجرح والتعديل

(۱) النقاۃ مختصر وقاربة است شرح نقاۃ (جامع الرموز) است

یمرجح احادیث بدون تقلید احادیث کابی زرعة و ابی یعلی و ابن المدینی و نحوهم و ان یستدل فی  
جرح الراوی وعدالته بقول احد من ائمۃ الجرح والتعدیل فهو ما زال في ربة التقلید والحال  
انه یبرید الفرار من التقلید وغاية ما هنالک انه خرج من ان یکون مقدماً للامام الاعظم  
المتفق علی جلالته ودبانته ومعرفته وانتهی الى تقلید نحو الدارقطنی والبیهقی فهو بعيد من  
الاجتہاد براحل تنبیه الضاللین فیه آن است که احکام شرعی عملی بدلاطیل شان یعنی  
هر مسئلله بدلیل از قرآن یا حدیث یا الجایع یا قیاس دانسته باشد و معنی و مراد و تأویل و  
دلیل بخوبی تحقیق کرده محدث آن است که صرف عبارت احادیث چنانچه شنید جع  
کرده باشد و مراد و عمل و تأویل آن بداند یا نداند احکام عمل بدلاطیل شان بفهمد یا  
نفهمد چنانچه اکثر محدثین را چنین حال بود پس حدیثی را که مجتهد وفقیه صحیح گفته  
و دیگر محدث انرا ضعیف قول محدث معتبر تیست خصوصاً امام اعظم رحمة الله مجتهد  
اسبق که زمانه با برکت او بزمانه رسول الله نزدیکتر بود و او از تابعین بود و بسیاری  
احادیث از صحابه شنیده بود و بسیاری از تابعین چنانچه در خطبه در المختار مرقوم است  
پس حدیثیرا که امام صاحب صحیح غیر منسخ فرموده وبعد ازان فقهها تحقیق کرده هم  
چنان یافته و داخل کتب خود کرده دلیل برمسائل فقه آورده در صحیح و غیر منسخ شدن  
آن حدیث هیچ شبھه وشك نیست زیرا که محدث برتبه فقهی هم غیر مسدّد چه جای آنکه هم  
برتبه مجتهد بر سرده خصوصاً برتبه امام اعظم صاحب که در علم فقه حبر  
بودند والتزام ایشان آن بود که هر حدیثی صحیح غیر منسخ میباشد فقط آن را داخل  
کتاب می فرمودند وحدیثی که ضعیف بود وجه ضعفیش میتوشتند وحدیث مأول را  
تأویلش مرقوم میساختند و منسخ را وجه منسخیت و محدثان التزام این سخن کرده بودند  
هر حدیثی که از معتبر می شنیدند آنرا در کتاب خود درج می نمودند بهر نوع باشد خواه  
ضعیف خواه مأول خواه منسخ نظام الاسلام بنا بر این مایان را جز متابعت  
مجتهدین موصوفین چاره نی و طریقہ احتیاط همین است خداوند تعالیٰ مایان را ثابت قدم  
دارد و ربة تقلید امام اعظم که خادم شرع نبی بود در گردن مایان اندازد تا که از هوای  
نفس اماره که باغوای شیطان مکاری در باطن ایشان مضمون است خلاص یابند و وقود  
دوزخ نکردند بدانکه علماء دین یعنی محدثان و مجتهدان وفقهاء خالصاء لوجه الله حسب  
طاقة بشري بذل مال ومنال کرده و روز را بشب و شبرا بروز آورده جهد و کوشش بلیغ

(۱) علی، بن عمر الدارقطنی مات سنة ۳۸۵ هـ. [۰.۹۹۵]

فرموده جهت رفاهیت برادران دینی کتب تالیف و تصنیف فرمودند تاکه از سلط  
شیاطین الانس خلاص و مناص یافته برجاده شریعت غرا بی اختیار افراط و تفریط سلوك  
دارند انتہی

## فصل هفتم در کرامت اولیا و مناقب پیر صاحب و مناقب صاحب صوات رحهم الله

حامداً ومصلیاً میگوید عبد ضعیف که اولاً باید فهمید که معنی کلمه محترمه یاشیخ  
عبد القادر شیخاً الله نزد اهل سنت بدو وجه است وجه اول آنکه یا شیخ عبد القادر  
اعطنى شیشاً اکراماً الله تعالیٰ ما اعطاك الله من الفیوض الباطنية وهین است منقول از  
حضرت قیوم زمان قطب دوران شیخ مشایخنا جناب شاه عبد الله المعروف بشاه غلام علی  
دهلوی قدس سره وجه دویم آنکه امددنی شیشاً اکراماً الله بالدعاء من الله تعالیٰ در وجه  
اول التماس است که القاء فیوض باطن فرماید و در دوم عرض است که بندعا والتجأ  
... از جناب کبریا فلان حاجت من بخواهید و درین هر دو صورت استعانت است از  
انجناپ غوثیت مآب چون این مرکوز خاطر کردید حالاً باید شنید که استعانت دو قسم  
است اول حقيقی که مستقله کامله عبارت از آن است دویم مجازی که نا مستقله کنایه  
از وست اول عتصنی بذات پاک او تعالیٰ است و از غير او ناجائز چه معنی در حقیقت  
ومستuan حقيقی هم اوست چنانچه واياك نستعين و اذا استعنت فاستعن بالله دال بر آن  
است و دوم از غير او تعالیٰ باعتقد انکه مُظہر عون وی است جائز قال الله تعالیٰ (یا آنها  
اللذین آتھوا اسْتِبْلُوا بِالْقُصْبِ وَالْقُلُوْبِ) البقرة: ۱۵۳ در مرقات شرح مشکاة مسطور است و هو  
المستuan کما يدلّ عليه حصر واياك نستعين فلا يجوز استعمال الاستعانة في غيره حقیقت  
وان کان قد يستعمل، مجازاً آه حضرت شاه ولی الله محدث دهلوی در رساله تفہیمات نوشته  
اند لا یشفی مريضا ولا یرزق مرزوقا ولا یكشف ضرا الا هو یعنی ان یقول لشیء کن  
فیکون لا یعنی التسبیب العادی الظاهری كما یقال شفی الطیبُ المريض و رَزَقَ الامیر  
الجلد فهذا غيره وان اشتبه في اللفظ ودر تفسیر عزیزی در معنی واياك نستعين مذکور است  
درینجا باید دانست که استعانت از غیر بوجهیکه اعتماد بر ان غیر باشد و او را مظہر عون  
الهی نداند حرام است و اگر التفات محض بجانب حق است و او را یکی از مظاہر عون

دانسته ونظر بکارخانه اسباب و حکمت او تعالی در ان غوده بغیر استعانت ظاهری نماید  
دور از عرفان نخواهد بود و در شرع نیز جائز وارداست و اینها واولیا این نوع استعانت بغیر  
کرده اند و در حقیقت این نوع استعانت بغیر نیست بلکه استعانت بحضرت حق است  
لاغیره وازینجاست که گفته اند

هر بُوی که از مشک و قرنفل شنوی  
★ مُکل گفته بود گرچه زبلل شنوی  
از طره آن جعد مسلسل شنوی

اما استعانت واستمداد از اولیاء ذوالجلال بعد از انتقال ثابت و متحقق است هم نزد  
فقها وهم اولیاء وهم متکلمین وهم حکما آری بعضی فقها انکار هم غوده اند مکر ثقات  
قول اینان را باطل گفته رد فرموده اند کما سترفره آنفاً حدث معنوی شیخ محمد عبد الحق  
دهلوی که منکر هم بدیشان جایجا استناد میگیرد در ترجمه مشکوه در کتاب ا矜هاد از  
اثبات فقها واولیا مینویسد و هذه عبارته اما استمداد به اهل قبور منکر شده اند آن را بعضی  
فقها اگر انکار از جهت آن است که سماع و علم نیست ایشان را بزائران واحوال ایشان  
پس بطلان او ثابت شد و اگر سبب آن است که قدرت و تصرف نیست مر ایشان را در  
آن موطن تامدد کنند بلکه محبوس و منع اند و مشغول با تچه عارض شده است مر ایشان  
را از محنت وشدت پس منع است که این کلیه باشد خصوصا در شان متعین که دوستان  
خدای اند شاید که حاصل شود ایشان را از قرب در برزخ وقوت بر شفاعت و دعا و طلب  
 حاجات مزائران را که متول اند بدیشان چنانکه در روز قیامت خواهد بود چیست  
دلیل بر نفی آن و تفسیر کرده است بیضاوی آیت کریمة (وَالنَّازِغَاتِ عَرْفَاتٌ النَّازِعَاتُ ۚ ۱) را  
بصفات نفوس فاضله که در حال مفارقت از بدن کشیده میشوند از ابدان و نشاط میکنند  
بسیار عالم ملکوت و سیاحت میکنند بخطایر قدس پس میگردند بشرف وقوت از  
مدبرات و کیف شعری که چه میخواهند ایشان با استمداد و امداد و تچه ما می فهمیم از  
آن این است که داعی محتاج فقیر الی الله دعا میکند خدارا و طلب میکند حاجت خود را  
از جناب او تعالی و توسل میکند بروحانیت این بنده مقرب مکرم در درگاه عزت وی  
ومیگوید خداوندا ببرکت این بنده توکه رحمت کرده بروی و اکرام کرده اورا ولطف  
و کرمیکه بُوی داری برآورده کرد ان حاجت مرا که تو معطی کرمی یاندا میکند این

بنده مقرب را که ای بنده خدا و ولی وی شفاعت کن مرا و بخواه از خدا که بدهد  
مسئول ومطلوب مراو قضا کند حاجت مرای پس معطی ومسئول ومامول پروردگار است  
تعالی وقدس ونیست این بنده در میان مگر وسیله ونیست ایشان رافعل وقدرت وتصرف  
نه اکنون که در قبور اند و نه در آن هنگام که زنده بودند در دنیا امام شافعی رحمة الله  
گفته قبر موسی کاظم تریاق مجرب است مراجعت دعا را و حجۃ الاسلام امام محمد  
غزالی گفته هر که استمداد کرده میشود بوى در حیات استمداد کرده میشود بوى بعد از  
وفات وسید احمد مرزوق که از اعاظم فقها وعلماء مشایخ دیار مغرب است گفت که  
روزی شیخ ابوالعباس حضر از من پرسید که امداد حی اقوی است یا امداد میت من  
گفتم قومی میگوند که امداد حی قوی تراست و من میگویم که امداد میت قویتر است  
پس شیخ گفت نعم زیرا که ولی در بساط حق و در حضرت اوست و نقل درین معنی از  
ین طائفه بیشتر ازان است که حضور احصا کرده شود و یافته نیشود در کتاب و مت  
واقوال سلف صالح که مناف و مخالف این باشد ورد کند این را شیخ ابن حجر مکی  
هیتمی در شرح حدیث (لعن الله اليهود والنصارى اخذنا واقبور انبیائهم مساجد)  
گفته که این لعن بر تقدیر است که غاز گذارد بجانب قبر از جهت تعظیم ولی که آن  
منع اسکنجه اتفاق واما اتخاذ مسجد در جوار پیغمبری یا صالحی وغاز گذاردن نزد قبر  
ولی نه بقصد تعظیم قبر و توجه بجانب قبر بلکه به نیت حصول مدد از ولی تا کامل شود  
ثواب عبادت ببرکت قرب و معاورت مرآن روح پاک را جری در آن آمنی و جامع کمالات  
خفی و جل مولا الحاج ابو البرکات محمد تراب علی در کتاب تدقیقات راسخات شرح  
تحقیقات شاغفات نوشته و فی الرسالة العزیزیة استمداد از اولیاء چنانکه در زندگی ایشان  
میکنند همچنین بعد ممات ایشان بکنند جائز است یعنی بالاستقلال از ایشان چیزی  
استمداد نکنند آه و ایضاً فيها مدد خواستن دو طور میباشد یکی انکه مدد خواستن از  
ملوکی مثل آنکه از امیر و پادشاه نوگر و گذا در مهمات خود مدد میجویند و عوام الناس  
از اولیاء دعا میخواهند که از جناب الٰی فلان مطلب ما را در خواست ثائید این نوع  
مدد خواستن در شرع از زنده و مرده جائز است دوم آنکه بالاستقلال چیزی که  
خصوصیت بجناب الٰی دارد مثل دادن فرزند یا بارش باران یا دفع امراض یا طول عمر  
و مانند این چیزها بی آنکه دعا و سوال از جناب الٰی در نیت باشد از مخلوق در خواست

غایند این نوع حرام مطلق بلکه کفر است و اگر کسی از اولیاء مذهب خود خواه زنده باشد خواه مرده این نوع استمداد خواهد از دائره مسلمانان خارج میشود آه ازینجا مفهوم شد که اگر مسلمانی از امور مخصوصه جناب الہی مثل دادن فرزند ودفع مرض از کسی اولیاء طلب کند اگر به نیت دعا وسوال از قادر ذوا الجلال باشد حکم بکفر آن نتوان کرد والله اعلم واثبات استعانت از اولیاء منتقلین به تحقیق متکلمین شمه آن در رساله منتهی المقال فی شرح حدیث لا تشدوا الرجال تصنیف بقیة السلف حجه الخلف مولانا مفتی محمد صدر الدین صدر الصدور دهل که منکر هم از ایشان در رساله خود سند آورده مذکور است و هذه عبارته و انتفاع زائر از قبور اولیاء وصلحاء نیز واقع است و بسب کشت حصول فیوض وفتح از ارواح مقدسه اولیا جای انکار غانده و نزد صوفیه کرام بمنزلة مشاهدات و محسوسات است و آثار عجیبه و منافع عظیمه در ان یافته اند و سر انتفاع از زیارات قبور و ایمان مشاهدان است (فائدة) بنقل عبارت ترجمه مشکوک واضح گشت که حضرت امام شافعی ابن عم النبی فداء امی وابی بجواز استمداد از اهل قبور قائل وهم حافظ ابن حجر مکی در قلائد نوشته است لم یزل العلماء وذوا الحاجات یزورون قبر الامام ابی حنیفة و یتوسلون به الی الله تعالیٰ فی قضاء حوائجهم، منهم الامام الشافعی یقول انى لأتبرک بابی حنیفة واجیء الی قبره فاذا عرضت لی حاجة صلیت رکعتین وسائل الله عنده فتفضی سریعاً انتهی کذا فی التحقیقات الشاعخات و همچنین استاد المحدثین مایه افتخار سید المرسلین علیه الصلة من رب العلمین اعنی حضرت امام اعظم از قبر بعضی ائمه هدی استعانت نموده اند چنانچه حضرت مولوی علی محمد ختن و تلمیذه حضرت مولوی یار محمد ملتانی محدث و مدرس لا ثانی در رساله خود مینویسد در فتاوی عقائد المقتدى فی مسائل الهندی در فصل تعظیم علویه آورده روی عن محمد بن الحسن الشیبانی و عن ابی یوسف و عن وکیع رحمهم الله تعالیٰ ان ابا حنیفة رضی الله تعالیٰ عنه کان یزور ابداً قبر الامام محمد الجعفر الصادق رضی الله عنه و یکنس علی بابه و یعطی لمحاورین فتوحاً و یطلب الاستعانة منه فی الامور آه.

تنتمه باید دانست که بسیاری از علمای عظام جواز استمداد از ارواح اولیاء باستنبط از آیات متکاشره و احادیث متواتره ثابت کرده از آنجمله است آنچه از متنولات ما سبق هویدا شد و آزان جله است آنچه امام ابوسعید سالمی صاحب تصنیف در علم کلام در

چند ابواب کتاب برزخ به بیان این مطلب پرداخته نقل عبارتش موجب طوال است کتاب بجنس موجود است من شاء فلیتعاله وا زان جله است آنچه در تدقیقات راسخات نوشته پوشیده نماند که از آیات کثیره و احادیث متواتره استنباط جواز استمداد حاصل میشود لکن روما لاختصار وحدرا عن الاطناب بریک آیت و دو حدیث اکتفا نموده آمد اما الایة فقوله تعالیٰ (وَلَا تَقُولُوا لِئَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْوَاتُ بَنِ آخِيهِ وَلَكِنْ لَا تُشْرُونَ) البقرة: ۱۵۴ طور استدلال بر جواز استمداد از بنای آنکه حیات شهدا از نعمت قرآنی به ثبوت پیوسته و قائل بودن جهور صحابه وتابعین به ادراک و شعور ارواح و بقای آنها بعد از موت در تفسیر یضاوی مرقوم است و سابقاً تفصیلش مین شده و ظاهر است که این حیات نیست مکر ارواح ایشان را پس در امور متعلقه روح از جنس احیا باشند و شک نیست در آنکه استمداد از احکام متعلقه روح است پس درین حکم نیز مثل احیا باشند و در حالت حیات شهدا و اتقیاء استمداد از ایشان بدعا والتجأ در جناب او تعالیٰ نزد ما نعین هم امتناعی ندارد پس همچنین بعد موت دنیوی شان نیز منوع نباشد هرگاه باین دلیل استمداد از شهدا جائز شد از غیر ایشان نیز که باعتبار ایمان و تقوی و عجاهه و جهاد بانفس اماره باعتبار امامت مقتضیات قوی بهمیمه در حکم شهدا بودند جائز خواهد شد چرا که مدار استمداد بر بقای مستمد عنہ و قرب و منزلت او عند الله است و این معنی غیر شهدا را نیز حاصل میباشد پس از غیر شهدا نیز جائز باشد هکذا في الرسالة القاسمية واما الاحاديث الخ آه حضرت قاضی ثناء الله پانی پتی که نزد منکرهم اعتبار بسیار دارند چنانچه در رساله خود بمح کثیر از ایشان سند گرفته است در رساله تذكرة الموتی اولیا را هم حکم شهدا در حیات گفته اند و هذه عبارتهما بل احیاء عند ربهم اقبل شاید مراد آن باشد که حق تعالیٰ ارواح ایشان را قوت اجسام میدهد هر جا که خواهند سیر کشند و این حکم مخصوص بشهدا نیست انبیا و صدیقان از شهدا افضل اند و اولیا هم در حکم شهدا اند که جهاد بانفس خود کرده اند که جهاد اکبر است (ورجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاکبر) از ان کنایه است آه.

## مطلوب در بیان اسناد جواز استمداد غائبانه از قبر

وبخدا توفیق که جواز استمداد از بعید قبر پچند سند مستند است سند اول آنکه شنیدن ندا از دور منجمله کرامات اولیاء است چنانچه در اکثر کتب عقائد مثل شرح عقائد نسفی للعلامة التفتاذانی وشرح فقه اکبر ملاً علی القاری وغیر هما که منکر هم از اینها جابجا سند می آرد در مبحث کرامات الاولیاء حق نوشته است که دید حضرت عمر بکرامت از منبر مدینه منوره لشکر خود را در نهادن که در پائین کوه مخالف در کمین است وایشان غافل تا که آواز داد امیر لشکر را که یا ساریه الجبل الجبل یعنی ای ساریه پر حذر باش از کوه وشنید حضرت ساریه بکرامت آن آواز را با وجود بعد مسافت واز بعضی حواشی شرح عقائد معلوم میشود که بعد فیما بین چند صد کروه بود و حضرت محبوب سبحانی غوث صمدانی صاحب کرامات متواتره و برگات مشهوره اند و در تکمیل الایمان عقائد مینویسد که وجود کرامات از بعضی صحابه و اولیاء امت بطريق شهرت و تواتر ثبوت یافته است که تردد و انکار را در آنجا مجال نباشد خصوصا از بعضی اعاظم اولیا چنانچه غوث الثقلین شیخ عبد القادر جیلانی و امثال ایشان رضی الله تعالی عنہ و امام عبدالله یافعی گفته است ان کراماته بلغت حد التواتر ومعلوم بالاتفاق ما بلغت مثلها من احد من شیوخ الأفاق آه و ولی را بعد از موت عزل از ولایت نمیشود چنانچه در تکمیل الایمان وغیره کتب عقائد تصریح بدان رفته بلکه شهدا و اولیا زنده اند بحیات معنوی چنانچه شمه از بیانش گذشته و بعضی از آن مبین خواهد شد انشاء الله تعالی ولنعم ما قال المرشد الاکمل والمخدوم الاجل قدس سره موت ولی هست حیات ابد، قوت امداد نه زوگشت رد، هیچ خلل نیست ولی را بموت، قوت امداد نه زوگشت فوت اگر گویی که سمع ندا از بعید علم غیب است و آن خاصه بازی تعالی است چنانچه حضرت شاه عبد العزیز صاحب در تفسیر عزیزی علم غیب وشنیدن فریاد هر کسی را از هر جا از لوازم الوهیت گفته اند میگوییم که تفصیل مسئله علم غیب در محل آن کرده آید و در اینجا برای جواب این قدر کاف است که اطلاع اولیا بر بعض مغایبات از کرامات است وحقیقت وثبوت کرامات بکتاب وسنت است کما بین فی کتب العقاید وغیرها و

در رد المحتار علی الدر المختار نزد منکر هم باعتبار است مینویسد قلت بل ذکروا فی کتب العقائد ان من جملة کرامات الاولیاء الاطلاع علی بعض المغایبات آه و در شنیدن فریاد هر کس از هر جا و شنیدن فریاد منتبسان سلسه علیا بشنوایند حق تعالی و آنهم ماشاء الله فرقیست بین در غایت بداهت و نیست حاجت با قامت برہان و حجت سند دوم آنکه در حدیث حسن حسین که در مستند بزار و مصنف ابن ابی شیبه و کتاب عمل الیوم واللیله ابن سنه و معجم کبیر طبرانی مرور یست یا عباد الله اعینونی واقعست و شراح حسن حسین از عباد الله ملائکه یا مسلمانان از جن یا رجال الغیب مراد داشته اند بموجب قاعده اصول که العبرة لعموم اللفظ لاختصوص السبب محقق فضلای فخور استاذ علمای لاہور و قصور حضرت مولوی محمد حفظ لاہوری قادری در رساله خود وهم فاضل لوزعی محقق المعی مولانا ابو البرکات حاجی تراب علی لکھنؤی در تدقیقات را سخات ارواح اولیا نیز مراد داشته اند و این ندا از بعيد است نقل عبارت شرح حسن حسین ملا عل القاری علیه رحمة الباری در این مقام مناسب تمام و مقتضای مرام است و اذا انفلتت دابته يقال نقلت الشيء بمعنى فَرَأَتْ وَ فَلَيْتَ أَعْيُنَا إِيَّا عَيْنَنَا عَلَى أَنْهَا أَوْ عَيْنَنَا فِي رَدِّ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمَرَادِ بِهِمِ الْمَلَائِكَةِ أَوِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْجِنِّ أَوْ رَجَالِ الْغَيْبِ الْمَسْعُونِ بِالْأَدَالِ رواه البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وروى ابن السنی عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم مرفوعا اذا (انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوها فان الله تعالى عبادا في الارض تحبسه) قلت حکی بعض الشیوخ الكبار ان انفلتت له دابة وكان يعرف هذا الحديث فقال حبسها الله تعالى في الحال وکنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منابھیمه وعجزوا عنها فقلت حبسها الله تعالى علينا في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذکره النبوی فی الاذکار رحمکم الله مومن ای روی ابن ابی شیبه هذه الزیادة موقوفا من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وان اراد وفی نسخته واذا اراد عونا ای نصرنا واعانة او معیننا ومحیثنا فلیقل يا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی ای یکررها ثلثا ط ای رواه الطبرانی عن زید بن علی عن عقبة بن غزوan ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال (اذا ضل احدکم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس بها ایس فلیقل يا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی یا عباد الله اعینونی فان الله عبادا لا ترونهم) وقد جرب ذلك ای و ذلك مجرب محقق ط ای رواه الطبرانی من حدیث

عقبه بن غزوan ايضا قال بعض العلماء الثقات حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروى عن المشايخ انه جرب ذكره ميرك آه از شرح فارسي حصن حصين للشيخ مولانا اي القتع ملستانی رحه الله منقول میشود تا بمنزله ترجمه شرح عربی کردد و اذا انفلت دابه فليناد اعینونی يا عباد الله رحکم الله مومن وان اراد عونا فليقل يا عباد الله اعینونی يا عباد الله اعینونی يا عباد الله اعینونی وقد جرب ذلك يعني در مسند بزار مرویست از ابن عباس رضی الله تعالی عنهم که رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرموده است که وقتکه جست کند دابه شخصی وبرود ناکاه پس باید که ندا کند و بکوید یاری کنید بر گرفتن دابه من ای بندگان خدا تادابه من بدست آید ومراد از بندگان خدا ملایکه اند یا مسلمانان از جن یا رجال الغیب که آنها را ابدال مینا مند قوله رحکم الله مومن يعني در مصنف ابن ابی شیبه مرویست زیادتی دعائیه موقوف در قول ابن عباس رضی الله عنهم و در کتاب عمل الیوم واللیله ابن سنی مرویست از ابن مسعود رضی الله تعالی عنهم مرفع (اذا انفلت دابه احد کم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسو فان الله تعالى عبادا في الأرض تحبسه) انتهی وحکی بعض الشیخ الكبار فی العلم انفلت له دابته وکان یعرف هذا الحديث فقاله حبسها الله علیه فی الحال قوله وان و در نسخه ایست واذا اراد يعني در معجم کبیر طبرانی مرویست از زید بن علی از عقبه بن غزوan رضی الله تعالی عنهم که رسول خدا صلی الله تعالی علیه وسلم فرموده است واکر خواهد یکنی از شما معینی و یاری کری را در گرفتن آن یادر تحصیل مطلبی دیگر پس باید که بکوید سه بار این قول را که يا عباد الله اعینونی ولفظ معجم کبیر این است قال رسول الله صلی الله علیه وسلم (اذا ضل احد کم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعینونی يا عباد الله اعینونی يا عباد الله اعینونی فان الله عبادا لا ترونهم) قوله وقد جرب ذلك ای حدیث مذکور بجرب است محقی یعنی در معجم کبیر طبرانی مرویست نیز از حدیث عقبه بن غزوan قال بعض العلماء الثقات که این حدیث حدیشی است نیکو محتاج اند بسوی او مسافران و منقول است از مشايخ که این حدیث بجرب است که پیوسته باین یافت مطلب.

انتبااه به بینند که درین هر دو شرح عباد الله را در حدیث عقبه بن غزوan که در طلب عون است بر اطلاق خود گذاشته اند وهم از عون مراد عامتر داشته اند فافهم و در

رسالة حضرت مولانا محمد محفوظ نوشته ان الدعاء والاستغاثة بجنب الشیخ رضی الله عنہ مثل الدعاء الذى ورد في الحديث الذى نقله صاحب المصنف بعلمه البزار والطبرانی واذا انقلأت دابه فليناد اعينوا يا عباد الله رحکم الله وان اراد عونا فليقل يا عباد الله اعيتنوی الحديث وقال شارحه الملا على القاری عليه رحمة الباری المراد بهم الملائكة او المسلمين من الجن او رجال الغیب المسمون بالابدا لانهم قلت الاولیاء المستقلون من دار الفناء الى دار البقاء الذين هم احياء بالحیة المعنوية داخلون في عباد الله باعتبار شموله وعمومه للاحياء والاموات صورة قال صاحب التلويح ان العبرة لعموم اللفظ لاخصوص السبب لان التمسك اغا هو باللفظ وهو عام وخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ ولا يفني اقتضائه آه ودر تدقیقات راسخات می تویید واز ان جله است حدیث که در حصن حصین مذکور است (واذا اراد عونا فليقل يا عباد الله اعيتنوی) حدیث وقد جرب ذلك يعني وقتی که بخواهد یاری را می گرفتن دابه یا مطلق پس بگویید سه بار ای بنده گان خدا یاری کنید مرا و مراد از عباد الله رجال الغیب اند یعنی ابدال یا ملائکه یا اجنه مؤمنه یا ارواح اولیاء و به تحقیق تجربه کرده شده است و تزد اهل سنت ارواح اولیاء بر انجاج مطالب بدنها والتجاوهم بر القاء فیوض باطنی قادر اند باقدار خدا جل وعلا از متقولات ما سبقه همین یک سطر تفسیر عزیزی حفظ باید کرد که برای رد وابطآل این او هام خام کاف و واق است او بیان کمالات باطنی از آنها آخذ مینمایند و ارباب حاجات و مطلب حل مشکلات خود از آنها می طلبند و می یابند هام آه.

**قطب الاقطاب** فرد الاصحاب الفوت الاعظم شیخ شیوخ العالم غوث الشقین امام الطائفین شیخ الطالبین شیخ الاسلام محب الدین ابو محمد عبد القادر الحسینی الجیلانی رضی الله عنہ از کمل اولیا اهل بیت واز اعظم حسینی است از احفاد عید الله عضن بن حسن مشنی بن امام المسلمين حسن بن امیر المشتبهین علی مرتفعی است رضوان الله وسلامه عليهم اجمعین منسوب است بجبل که آنرا جیلان و کیلان نیز کویند تولد شریف آنحضرت سنه سبعین و بروایتی احدی و سبعین واربعاه (٤٧١) است و مدت تصدر او و تدریس وفتی را سی و سه (٣٣) سال و مدت کلام او بر مردم وارشد خلق چهل سال و عمر انحضرت نود سال و وفات او سنه احدی

وستین وخمائیه ودر سنه ثمان وثمانین واربعماهه که سال عمر انحضرت هژده بود  
ببغداد قدم سعادت لزوم ارزانی داشت وقصد اشیاخ وایمه اعلام امت وعلمای سنت  
واعیان دین غوده اول قرآن عظیم را باروايت ودرایت وسر علیين بنعت ایقان تجوید فرمود  
از اعلام محدثین واعاظم مستندین وعلمای متین استماع حدیث غوده وتحصیل علوم  
وتکمیل آن فرموده در جمیع علوم اصولاً وفروعاً ومنهباً وخلافاً از جمیع اعلام بغداد بلکه  
کافه علمای بلاد در گذشت حتی فاق الكل فی الكل وصار مرجع الجميع فی الجميع بعد  
از ان حق عز وعلا اورا بر خلق ظاهر گردانید وقبول عظیم وعظمت تمام در قلوب خواص  
وعوام نهاد ومرتبه قطبیت کبری و ولایت عظمی مخصوص گردانید وجمیع طائف را از  
فقها وعلماء وطلبه وفترا از اقطار ارض وافقی عالم توجه بجناب عرش مآب او دادوینایع  
حکمت از محیط قلب او بر ساحل لسان جاری ساخت واز ملکوت اعلی تا بهبوط اسفل  
صیت کمال وفاده جلال او در افکند وعلامات قدرت وامارات ولایت وشهادت  
تحصیعی ودلائل کرامت او از افتتاب نصف النهار ظاهر و باهر تر گردانید ومقایع  
خزانی جود و ازمه تصرفات وجود را بقبضه اقتدار ودست اختیار او سپرد قلوب جمیع  
طائف انام را مسخر سلطان هیبت وقهرمان عظمت او ساخت وكل اولیای وقت را در  
حفاده انفاس وظل قدم ودانه امر او گذاشت تمام امور شد من عند الله بقول او (قدیمی هذه  
عل رقبة كل ول الله) وجمیع اولیای وقت از حاضر وغائب وقرب وبعید وظاهر وباطن  
گردن اطاعت وسر انتیاد بنهادند خوفا من الرد وطمعا فی المزید فهو قطب الوقت وسلطان  
الوجود امام الصدیقین وحجة العارفین روح المعرفة وقلب الحقيقة خلیفة الله فی ارضه و  
وارث کتابه ونائب رسوله الوجود البخت والنور الصرف سلطان الطريق والمتصرف فی  
الوجود علی التحقیق رضی الله تعالی عنه وعن جمیع الالویاء حلیمه آنحضرت نخیف  
البدن ربع القامت عریض الصدر عریض اللحیه وطوالها اسرم اللون مقرون الحاجین ذا  
صوت جهور وسمت بهی وقد علی وعلم وفی له صیت وصوت وسمت وصمت ودر کلام  
آن حضرت نوعی از سرعت وجہر بود که سامع را زعیمی وهبیتی در دل می افزود واژجه  
خوارق کلام او آن بود که در شنیدن آن قریب وبعد یکسان بودند وبحسب قرب وبعد  
مکان مجلس تفاوتی ظاهر نیشد ودر وقت تکلم او هیچکس را جز سکوت وانصات  
گنجایش نداشت ونzd امر گردن بچیزی جز مبادرت بامثال صورت نمی بست وهر کرا

نظر بر جال با کمال او افتادی اکر په در قساوت قلبی ممکن بودی خشوع و خضع  
دست دادی و هرگاه بمسجد جامع برآمدی خلائق همه دست بدعا بر اوردند ندی و حاجات  
خود را از درگاه قاضی الحاجات خواستند نقلست که روزی آنحضرت در مسجد  
جامع عطسه زد و از مردم آواز یرحمک الله ویرحم ربک چندان برخاست که مستجد  
با الله خلیفه که در مقصورة جامع نشسته بود متهم شد و پرسید که این چه فریاد است  
گفتند که شیخ عبد القادر عطسه زده است و مردم تشمیت او کرده اند. واقعاً علم آن  
حضرت نقل است که روزی قاری آیتی از قرآن در مجلس او برخواند و آنحضرت وجهی  
در تفسیر آن بیان فرمود و وجهی دیگر و وجه دیگر تا یازده وجه تا اینجا علم حاضران  
مجلس همراه بود بعد از آن در بیان وجود دیگر شروع نمود و با تمام اربعین وجه افاده فرمود  
و هر وجه را سندی با تصال رسانید و بر هر وجه دلیل و هر دلیل را تفصیل داد که موجب  
تعجب حاضران گردید بعد از آن فرمود گذاشتیم قال و باز آمدیم بحال لا اله الا الله محمد  
رسول الله این کلمه گفتن و شورشی و اضطرابی دردهای حاضران افتادن و جامهای پاره  
کردن و رو بصرحا نهادن نقلست که جناب آنحضرت مرجع علمای عراق بلکه محظ  
رجال طالبان آفاق بود واز جبیع اقطار عالم فتاوی پیش آنحضرت آمدی و بی سبق  
ومطالعه و تفکر جواب بر صواب ثبت فرمودی و هیچکس را از حذاق علماء و بحار عظاما  
مجال خلاف و تکلم در آن متصور نبودی یکباری فتوی آمد از جانب بلاد عجم که  
صورت او این بود چه میگویند سادات علماء در مردی که سوگند خورد به سه طلاق بر  
آن که حق تعالی را عبادتی کند که در وقت اشتغال او با آن عبادت هیچ یکی از افراد  
انسانی در هیچ مکانی اورا در آن عبادت شریک نباشد کدام عبادت ادا نماید که از  
عهدہ حث این حلف برآید بعد آزانکه علمای عراقین در جواب این سوال متحریر و بعجز  
از دریافت آن معترف گشته بودند پیش آنحضرت آوردهند وی بمجرد نظر در آن فرمود  
یخل المطاف و یطوف اسبوعا وحده و محل یمینه یعنی خالی ساخته شود برای آنسخون  
جای طواف خانه کعبه را تاطواف کند تنها و از عهده یمینی که خورده است برآید  
زیرا که طواف عبادتی است و هیچکس از آدمیان در آن زمان با او همراه نیست. واقعاً  
طريق آنحضرت در سلوك بحسب شدت ولزوم نظر نداشت و هیچکس را از مشایخ عصر  
طاقت آن نبود که با او مساهمت جوید در شدت ریاضت وقوت مجاهدت و طريق او

تفویض بود موافقت و تبری از حول وقت و ذبول در تحت بخاری و اقدار موافقت قلب و روح و نفس و اتحاد ظاهر و باطن و اسلام از صفات نفس با غیبت از رویت نفع و ضرر و قرب و بعد و فراغ قلب و خلوسی بی تجاذب شکرک و تنازع اغیار و تشویش بقایا و بقاء تفرقه و اتحاد قول و فعل و معانقه اخلاص و تسليم و تحکیم کتاب و سنت در هر خطره و لحظه وارد و حال و ثبوت مع الله ف کل الاحوال و تحرید توحید و توحید تفرید با حضور در موقف عبودیت که مستمد است از لحظه کمال ربویت و حفظ احکام شریعت بامشاهده اسرار حقیقت نقلست که آن حضرت فرمود که مدت بیست و پنج سال بر قدم تحرید در صحراي عراق و خرابهای اویی گشتم بحالی که نه هیچکس مرآمیشناخت و نه من کس را طوایف رجال الغیب و بنی الجان بر من می آمدند و ایشان را طریق حق تعلیم میکردم و تامدیت چهل سال غاز فجر را بوضعه عشا میگذاردم و تا پانزده سال بعد از ادای غاز عشا قرآن مجید استفتح مینمودم و بر یکپایی ایستاده و دست در میخ دیوار زده تا وقت سحر خشم میکردم و از سه روز تا چهل روز میگذشت که قوت نمی یافتم و خواب نیکردم و تایزاده سال در برج بغداد که او را بجهت طول مکث من در روی برج عجمی گویند مشغول بودم و با خدا عهد می بستم که نخورم تانخورانند و مدت‌های مديدة بر این میگذشت و عهد نمی شکست و هر گر عهدی که با خدا بستم نشکستم فرمود وقتی در بعض سیاحات شخصی پیش من آمد واستدعای صحبت کرد باشرط صبر و عدم مخالفت و آشخاص مرا دریک جانی بشاند و برفت و وعده کرد که تانیايم ازینجا بر نخیزی سال تمام بر این حال گذشت و آن شخص پیدا نشد و من بر وعده او انجانشته بودم بعد از انقضای مدت یک سال بیامد و مرا نشسته یافت بار دیگر هیچین وعده کرد و رفت تاسه مرتبه این چنین واقع شد نوبت آخر با خود نان و شیر آورد و گفت که من خضرم و مأمورم که باتوین طعام بخورم طعام را خوردم پس گفت برخیز و در بغداد برو و بنشین ترک سیاحت کن پرسیدند درین مدت سه سال قوت از گجا بود گفت از هر چه پیدا میشد و بر زمین افتاده می بود نقلست از شیخ سیا الدین ابونصر موسی که گفت شنیدم از والد خود شیخ حنیف الدین عبد القادر رضی الله تعالی عنہ که در بعضی سیاحات بدشتی افتادم که در آنجا آب نبود چند روز در آنجا بودم و آب نیافتم تشنکی غلبه کرد حق سبحانه تعالی ابری بر گماشت که بر من سایه کرد و قطرات چند ازوی بچکید که

بدان تسکین یافتم بس نوری ساطع شد که تمام افق را در گرفت و صورتی عجیب از ان  
میان ظاهر شد و ندا درداد که یا عبد القادر منم پروردگار توحلال کردم بر تو هرچه  
حرام ساختم بر غیر توبگیر آنچه طلبی و بکن هرچه خواهی گفتم اعوذ بالله من  
الشیطان الرجیم. دور شوای ملعون این چه سخن است ناگاه آن روشنائی بتاریکی  
مبدل شد و آن صورت دود گشت و گفت یا عبد القادر نجات یافته تو از من بواسطه علم تو  
با حکام پروردگار و فقه تو باحوال منازلات خود و من مثل این واقعه هفتاد تن را از اهل  
اینطریق از راه بردم که یکی از آنها بجای خود نایستاد این چه علم و هدایت است که  
حق تعالی ترا عطا فرموده گفتم اللہ الفضل والمنة ومنه الهدایة ف البداية والنهاية واقعاً وعظ  
انحضرت نقل است که فرمود در ابتداء کار در يقطه و منام مأمور و منه میشدم و غلبه  
میکرد بر من کلام بعدی که بی اختیار می شدم وقدرت سکوت نداشتم و حاضر می شد  
در مجلس من دو سه از افراد ناس که از من سخن می شنیدند عاقبت اجتماع واژ دحام  
مردم بجای رسید که در مجلس جای نشست غاند در مصل شهر میرفتم و سخن میگفتمن  
آنجایگاه نیز بر مردم تنک شد کرسی به بیرون شهر بردن و خلائق بی شمار از پیاده و سوار  
می آمدند وما و رای مجلس را گرد گرفته می ایستادند تا آنکه عدد نزدیک هفتاد هزار  
میرسید.

نفلست که در مجلس وعظ آن حضرت چارصد نفر دوات و قلم گرفته می نشستند و آنچه  
از او می شنیدند اعلا میکردند و فرمود که در اول حال رسول خدا را صلی الله علیه وسلم  
و حضرت مرتضی را علیه رضوان الله در خواب دیدم که امر فرمودند مرا بتکلم و اند اختند  
در دهن من لعاب دهن و بکشاد بر من ابواب سخن. نفلست از مشایخ که هرگاه که  
شیخ محسی الدین عبد القادر بکرسی برمی آید و میگوید الحمد لله خاموش میگردد هر چوی  
خدای که بر روی زمین است حاضرا و غائبا و ازینجهت است که این کلمه را مکرر  
میگوید و در میان آن ساکت میگردد و اولیا و ملاتکه از دحام میکنند در مجلس او و آنها  
که در مجلس او حاضر شوند و نمایند بیشتر اند از آنها که بنمایند یکی از مشایخ عصر آن  
حضرت گوید که یکباری از برای احضار جن دعوت کردم و عزایم خواندم و هیچ یکی  
از جنیان اجابت نکرد و حاضر نشد و از آنچه معتقد بود از زمان دیرتر کشید حیران شدم  
که سبب این تأخیر چه باشد چون جماعه از ایشان حاضر شدند پرسیدم که سبب تأخیر چه

بود گفته‌ند که شیخ عی الدین عبدالقدیر وعظ میفرمودند و ماهه آنجا حاضر بودیم و بعد از  
ین اگر دعوت ما کنی در وقتی نکنی که شیخ در وعظ باشد که لاجرم در حضور ما  
تاخیری راه خواهد یافت گفتم که شما نیز در مجلس وعظ او حاضر میشوید گفته‌ند که  
اجتماع ما در مجلس او بیشتر است از ازدحام آدمیان و طوائف کثیر از ما برداشت او  
اسلام آورده اند و انایت غوده نقلست که مجلس آنحضرت هرگز از جماعت یهود و نصاری و  
امثال ایشان که بر دست او بیعت اسلام آوردنی و از طوائف عصابة از قطاع‌الطريق  
وارباب بدعت و فساد در مذهب و اعتقاد که تائب میشنند خالی نبودی از یهود و نصاری  
بیشتر از پانصد و از طوائف دیگر از صد هزار برداشت او تائب شدند و از سوی سیرت  
باز آمدند و از اقسام دیگر خلائق خود چه توان گفت نقلست که در وقتی که آنحضرت  
بکرسی بر می‌آمد بانواع علمون تکلم میکرد و حاضران همه از مشاهده هیبت و عظمت  
ساخت و صامت می‌بودند ناگاه در میان کلام میفرمودند معنی القال و عطفنا باحال این  
گفتن و در مردم اضطراب و وجود وحال در آمدن یکی در گریه و فریاد می‌درآمد و دیگری  
جامه پاره میکرد و راه صحراء میگرفت و دیگری بیهوش می‌افتد و جان میداد و وقتها  
بودی که از مجلس وعظ آنحضرت جنازه‌ها بیرون می‌آمد از جهت غلبه شوق و هیبت  
و تصریف و قهرمان عظمت و جلال او و از آنچه از خوارق و کرامات و تحفیات و عجایب  
و غرائب وحدوث اشیای عجیب و ظهور امور غریب در مجلس وعظ آنحضرت نقل کرده  
اند خارج از حد حصر و احصا است ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده  
و فرموده اند که جمیع اولیا و انبیاء احیا با جسد و اموات بارواح وجن و ملاتکه در مجلس او  
حاضر میشنند و حضرت حبیب رب العلمین صلی الله علیه وسلم نیز از برای تربیت  
و تائید تجلی میفرمودند و حضر علی نبینا و علیه الصلوٰة والسلام اکثر اوقات از حاضران  
مجلس شریف می‌بود و از مشایخ عصر هر کرا ملاقات میکرد و صیحت می‌نمود بلازمت  
مجلس شریف او و میفرمود من اراد الفلاح فعلیه بلازمه هذا المجلس نقلست که  
آنحضرت روزی تکلم میکرد ناگاه چند خطوه بر هوا برآمد فرمود قف یا اسرائیل  
و اسمع کلام المحمندی چون باز بکان خود رجوع غود پرسیدند که این که بود فرمود ابو  
العاص خضر از مجلس مامیگذشت و تیز میگذشت پس رفتم بجانب او و گفتم که تیز مرو  
ی سخن بشنو نقلست که آنحضرت بر بالای کرسی میفرمود ای غلام تقاعد ممکن در حضور

خود در وقت قعود من اینجا ولاست اینجا است در حیات اینجا است ای طالب توبه بیا  
 بسم الله ای طالب عفو بیا بسم الله ای طالب اخلاص بیا بسم الله در هفته یکبار بیا  
 واگر نتوانی در ماهی بیا واگر نتوانی در ماهی بیا واگر نتوانی در عمر خود یکبار بیا  
 و بگیر هزار هزار پنداش غلام قطع کن راه هزار ماه را تابشندی از من یک کلمه را وچون  
 بیانی تو اینجا نظر مکن بر عمل خود وزهد و روع واحوال خود تا بگیری تو از من آنچه  
 نصیب تست و حاضر می شوند در مجلس من بطایران ملک و خواص اولیا و غیبیان تا بیاموزند  
 از من تواضع مر جناب مقدس را وهیج نبی و ولی نیست که حق تعالی اورا خلق فرموده  
 و مجلس من حاضر نشده احیا با جسد و اموات با روح و میفرمود کلام من بر مردان غیب  
 است که حاضر میشوند از پس پرده کوه قاف قدمهای ایشان در هواست و دلای ایشان  
 در آتش از شدت شوق و لب اشتیاق که پروردگار خود دارند. راوی گوید که درین  
 مجلس که این سخن میفرمود ولد او سید عبد الرزاق در پایه اخیر در زیر قدم او نشسته بود  
 سر بالا کرد و ساعتی حیران بود پس بیهوش افتاد و جامه و دستار او سوختن گرفت  
 و آنحضرت از کرسی فرود آمد و اطفاء آن نار کرد و فرمود تو نیز ای عبد الرزاق از ایشانی  
 وبعد از قیام مجلس کیفیت آن حال را از شیخ عبد الرزاق پرسید او فرمود چون نظر بالا  
 کردم دیدم که در هوا مردان غیب ایستاده اند ساکت و مدهوش و تمام افق بایشان پراست  
 و در لباس ایشان آتش گرفته است بعضی از ایشان در صیحه و بعضی در تواجد و بعضی  
 بجای خود و بعضی بر زمین می افتد. نقلست که یکی از مشایخ عصر آنحضرت که  
 شیخ صدقه نام داشت بخانقه آنحضرت آمد و نشست و مشایخ دیگر نیز در انتظار برآمدند  
 شیخ نشسته بودند چون برآمد بکرسی رفت و تکلم نکرد وقاریرا نفرمود که آیتی بخواند  
 ولیکن در مردم وجودی عظیم و شورشی غریب در گرفت از حد متجاوز شیخ صدقه بخاطر  
 گذرانید و اعجبها شیخ سخنی نکرده وقاری چیزی نخوانده این همه وجود از کجا است  
 و چندین حالت از چیست آنحضرت بجانب او دید فرمود یا هذا مریدی از مریدان من  
 همین لحظه از بیت المقدس بیک گام در اینجا رسیده است و بردست من توبه کرده  
 حاضران مجلس همه در ضیافت او یند شیخ صدقه بدل خود باز گفت که هر که از بیت  
 المقدس بیک گام اینجا باید توبه از چه چیز کند و احتیاج او بشیخ چه باشد آنحضرت  
 بجانب او دید و گفت یا هذا توبه میکند کسیکه در هوا می پرد تا بازبان نرود و عنای  
 است که بیاموزم اورا طریق محبت خدا را بعد از آن فرمود کلامی که ترجمه او این باشد

منم که تیغ من مشهور است وقوس من موتو و تیر من رسته و نیزه من بیخطا است و اسپ  
من زین است من آتش سوزان الهی ام من سلب کننده احوال من دریای بی گرانم من  
رهنمای وقتمن من سخن کننده در غیر خودم وقتی دیگر در حالت بود میفرمود منم محفوظ  
و منهم ملحوظه ای روزه داران ای شب بیداران ای کوه نشینان پست باد پست باد کوههای  
شما و ای صومعه نشینان منهدم باد صومعه شما پیش آئید امر خدایرا امرها از خدا است  
ای راه روان ای ابدال ای او تاد ای پهلوانان ای طفلان بیائید و بگیرید فیض را از  
دریای که کران ندارد بعزم پروردگار که نیکتختان و بد بختان هم عرض کرده  
میشوند بر من و نظر من در لوح محفوظ است منم غواص دریای علم و مشاهده الهی من  
حجهت خداوندم بر تمام شما و نائب رسول الله و وارث او یم در زمین و نیز فرموده است  
آدمیان را مشایخ اند و پریان را مشایخ و فرشتگان را مشایخ و من شیخ هم ام نقلست  
که آنحضرت در مرض موت میفرمود نسبتی نیست میان من و شما و میان من و خلق  
تفاوت آسمان و زمین است قیاس نکنید مرا بکسی و کسی را عن و فرمود من از ورای امور  
خلق و من و رای عقول ایشانم یا اهل الارض شرقا و غربا یا اهل السماء حق تعالی  
فرموده است **وَأَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُون** من از آنها ام که مرا خدا من داند و شما نمیدانید و گفته  
میشود مرا در شب و روز هفتاد بار و آنا آخزتیک ولتصنعت علی عینی و گفته می شود مرا یا عبد  
القادر بحقی که مرا باتست تکلم کن تا شنیده شود از تو و گفته می شود مرا یا عبد القادر  
بحقی که مرا باتست بخورو بنوش و بگواین ساختم ترا از رد و سوکند بخدای عز و جل نکردم  
ونه گفتم چیزی را تا مأمور نشدم بدان و فرمود وقتی که تکلم بکنم من بکلامی بر شما  
باد که تصدیق کنید آن را که تکلم من ناشی از یقین است که شک را در روی مجال  
نیست گویا گردانیده میشوم پس میگویم وداده میشوم پس می بخشم و امر کرده میشوم  
پس میکنم و عهده بر کسی است که مرا امر کرده است والدیه علی العاقلة تکنیب شما  
مرا زهر قاتل است مردین شمارا و سبب زوال دنیا و آخرت شما است و آنا سیاک اانا قاتل  
و خذر کم الله نفسه واکر نمی بود لکام شریعت بزرگان من هر آینه خبر میکردم شمارا  
با آنچه میخورید و می نهید در خانهای خود من میدانم آنچه در ظاهر و باطن شما است  
و شما در رنگ شیشه هایید در نظر من نقلست که آنحضرت در نهایت کار بغايت جامه  
نفیس پوشیدی روزی خادم پیش ابو الفضل بزار رفت و گفت جامه میخواهم که گزی

بدينار بود نه بيش ونه کم پرسيد که اين جامه برای که ميخرى گفت برای شيخ خود عسى الدين عبد القادر اورا بخاطر رسيد که شيخ جامه برای خليفه هم نه گذاشت هنوز اين خاطر تمام شده بود که مسماري از غيب در پاي او خلید که کارهوت رسيد هر جند که در بيرون آوردن آن سعى کردند فائنه نداشت مر اورا برداشته پيش آنحضرت آوردنند فرمود يا ابا الفضل چرا بياطن خود بر ما اعتراض کردي بعزت معبد نپوشيدم آن جامه را تا گفته نشد که بحقی که مرا بر تست يا عبد القادر پوش جامه را که يك كز او يك دينار باشد يا ابا الفضل اين جامه کفن ميت است وکفن ميت نيكباشد اين بعد از هزار موت است بعد ازان دست مبارک خود بر موضع الم رسانيد الم که بود بدرافت کويا که اصلا نبود پس فرمود که اعتراض او بر ما مشكل شد بصورت مسما و رسيد با و آنچه رسيد رضي الله تعالى عنه وعن جميع اولياء.

## واما کرامات و خوارق عادات آن حضرت که در ساير اوقات بظهور می آمد

از حد حصر و احصا خارج است و از مجال تقرير و تحرير بيرون و بدانکه اين سخن حقیقت است نه بمبالغه زيرا که آنحضرت از زمان طفوليت و آوان صبا مظهر خوارق و عمل کرامات بود در مدت نود سال که سن شريف او است دائم الاحوال بر سبيل اتصال بي انقطاع خوارق از وی ظاهر بود نقلست که چون وی متولد شد در نهار رمضان از پستان مادر شير نمی خورد و در مردم شهرت کرد که در خانه از اشراف پسری متولد شده است که در رمضان شير نمی خورد نقلست که از آن حضرت پرسيدند از که باز شناختي تو خود را که ولی خدائی فرمود که ده ساله بودم که از خانه بسوی مكتب می برآمدم و در راه فرشتگان را میديدم که گرد اگردم من میرفتند و چون به مكتب ميرسيدم می شنيدم که صبيان را می گفتد که فراغ کنید جايرا بروی خدا روزی مردی را ديدم که هر گرا ورا نديله بودم و يكی ازین فرشتگان می پرسيد که اين صبي کیست که اورا چنین تعظيم می کنيد گفتند که ولی از اولیای خدا است که اورا شانی عظیم خواهد بود درین طریق این کسی است که اورا عطا کنند بی منع و قکین بخشند بی حجاب و مقرب کردند

بیمکر بعد از چهل سال شناختم که آن مرد سائل از ابدال وقت خود بود و نیز فرمود که صغير بودم روز عرفه بجانب سواد شهر برآمده دنبال گاوی از گاوان حراثت می دویدم گاوی بگردید و بجانب من نگاهی کرد و گفت یا عبد القادر ترا از براي امثال اين کارها پيدا نکردند و با ينها امر نکرده ترسان ولزان بجانب خانه برگشتم و بیام خانه برآمدم مردم را ديدم که وقوف بعرفات میکنند پس پيش والله آدم و آرزوی طلب اذن کردم که به بغداد روم و تحصيل علم غایم وصالحان را زيارت کنم رضي الله عنه وعن جمیع الصالحين و نیز فرمود که هرگاه قصد میکردم که باخورдан بازی کنم آوازی میشنیدم که میگفتند بجانب من بیا ای مبارک پس از ترس میگیریختم و در کنار مادر می افتدام و آن این کلمه را در خلوت خود می شنوم نقلست از شیخ علی بن هیتی که گفت ندیدم هیچ یکی از اهل زمان خود را اکثر الكرامات از شیخ عبد القادر هر وقت هر که از ما خواهد که ازوی کرامتی مشاهده کند میکند و خوارق ظاهر میکردد و گاهی ازوی و گاهی دروی و گاهی بوی و نیز نقلست از شیخ ابو مسعود احمد بن ابی بکر خرمی و شیخ ابو عمرو عثمان صریفی که گفتند کرامات شیخ عبد القادر مثل عقد منضود ند بجواهر که در پی یکدیگر در رشته کشیده شده اند هر که از ما خواهد که بشمارد کرامات او را هر روز هر آینه بشمارد چیزهای بسیار را ازوی و شیخ بزرگ شهاب الدین عمر سه رودی فرموده است کان الشیخ عبد القادر سلطان الطريق المتصرف في الموجود على التحقیق و کانت له اليد المبوطة من الله في التصریف والفعل الخارج الدائم و امام عبد الله یافعی فرموده است کراماته بلقت حد التواتر و معلوم بالاتفاق ما بلغ مثلها من احد من شیوخ الافق و از آنحضرت از هر جنس کرامات نقل کرده اند از تصرف در ظواهر خلق و بواسطه ایشان واجراء حکم بر انس و جان و اطلاع ضمایر و اظهار سرائر و تکلم بر خواطر و اطلاع بر بعثائی ملک و ملکوت و کشف حقایق جبروت و اسرار لاهوت و اعطاء مواهب غیبیه و امداد عطا یاء لاریبیه و تصریف و تقلیب حوادث و دوای و تصریف اکوان بمحو واثبات الہی و اتصاف بصفت اماتت و احیاء تحقق بنت افنا و انشا و ابراء اکمه و ابرص تصحیح مرضی و تشفیه <sup>اعلا</sup> و طی زمان و مکان ونفذ امر در زمین و آسمان و سیر برآب و طیران در هوا و تصریف ارادت مردم و تقلیب طبایع اشیا و احضار اشیا از غیب و اخبار از ماضی و آتی بلاشک و ریب و سایر انواع کرامات و خوارق عادات بر سبیل اتصال و دوام

بین الخواص والعموم برسانیل قصد واراده مطلق بلکه بر طریق اظهار دعوی برقع و در هر یکی ازین امور حکایات و روایات آمده است که قلم از تحریر وزبان از تقریر آن قادر است و کتب مشایخ خصوصاً تصانیف امام عبد الله یافعی بدان مزین و مشحون است و آنچه از مشایخ و اقطاب وقت او بلکه از بعضی مشایخ متقدمین که بر زمان وی رضی الله عنہ بطريق کشف واعلام الہی از وجود شریف ش خبر داده اند و در تعظیم و تکریم ورفع مكان واعتراف شان آنحضرت وانقیاد واطاعت احکام واوامر او خصوصاً در قول او قدسی هذه علی رقبة کل ولی الله وصدق او درین قول و بودن او مامور من عند الله صادر شده است بیشتر ازان است که تصور توان غود جله از ان در زبدة الاثار که منتخب بهجه الاسرار است آورده ایم رجاءاً للقبول و وسیلة للوصول

**واما شرایف اخلاق آنحضرت نسخه بود از (وائلک لعلی خلق عظیم) نون (۴)**  
ویگموعه بود از (وائلک لعلی هذی مشتیم) با آن جلالت قدر وعلوم متزلت و وسعت علم ورفعت محل که داشت همیشه با شخصاً مجالست کردی و با فقراً تواضع خودی و توقیر کثیر وترحم بر صغیر وابتدا بسلام فرمودی و بر مجالست اضیاف و طلبے صبر کردی و از مساوی وزلات ایشان در کذشتی و هر که پیش آنحضرت سوکند خوردی هر چند دروغ گفتی قبول کردی و علم و کشف خود را پوشیدی و باهمان و همین چندان خوش خلق وکشاده رو بودی که هیچ کس نبودی و هر کز عصاة و عیار و جباره و اغیانی را قیام نکردی و هر کز برد رأیم و وزیر نرفتی و هیچ یکی از مشایخ عصر در حسن خلق و وسعت صدر و کرم نفس و عطوفت قلب و حفظ ورد وصیانت عهد باوی مسامحت و مشارکت نداشت نقل است که روزی در خلوت نشته انتساخ میفرمود و از سقف خانه بر جامه و دستار آنحضرت خاک می افتاد تا سه بار افشا ند در کرت رایع سربرد اشت نظر او بر موشکی افتاد که سقف را می کاود مجرد نظر افتادن سر او بجانبی افتاد نجده بجانبی انتساخ را بگذاشت و بگرسیت راوی گوید که بخانمت عرض کردم که یا سیدی چه چیز ترا در گریه آورد فرمود می ترسم که مبادا از مسلمانی دل من متاذی گردد و اورا نیز این حال رسد که این موش را رسید روزی دیگر در مدرسه بود و وضو میفرمود ناکاه عصفوری در هوا میرفت و بر ثوب آنحضرت بول کرد مجرد نظر از هوا بر زمین افتاد بعد از اقام وضو موضع بول را از جامه بشست و از بدن بر اورد که این را بفروشید و ثمن او بر

فقراتصدق کنید که جزا و مكافای آنست نقل است که یکباری آنحضرت بعد از شهرت از بغداد برآمده بود و چون بحله که موضوعی است قریب ببغداد رسید فرمود که در بنجاخانه بینید که فقیر تر و بیکس تر و گم نام ترازوی نباشد تا آنجا فرود آئیم هر چند اکابر و رؤسای آن موضع منازل و بیوت عالیه مهیا ساختند والتماس شرف نزول نمودند قبول نیافتاد بعد از تفحص خانه یافتند که پیری و عجزه و صیبه دروی بود آنحضرت بعد از طلب اذن از آن پیرشب آنجا نزول فرمود هدایا و نذر از نقود واجناس و حیوانات بسیار آمد و فرمود من از حق خود که درین اسباب دارم برآمد و برای این بردام حاضران نیز موافقت آنحضرت از حق خود برآمدند و قام آن اموال و اسباب را تسليم آن پیر کردند حق تعالی آن پیر را به برکت قدم او غنای و مکتنی ارزانی داشت که هیچکس را در آن بقیه نبود نقلست که تاجری پیش آنحضرت آمد و عرضه کرد که پیش من مالی است از غیرزکوه خواهم که آنرا بفرا و مساکن صرف کنم ولیکن مستحق را ازنا مستحق ندانم حضرت شیخ هر کرا مستحق دانند بدهند فرمود بده هر کرا خواهی از مستحق وغیرمستحق تا ترا نیز حق تعالی بدهد آنچه مستحق آن هستی و آنچه نه مستحق آنی نقلست که روزی آنحضرت فقیر را دید که بخاطر شکته در کوشش نشسته است پرسید که چه حال داری و در چه خیال نشسته عرضه کرد که بجانب شط رفته بودم و چیزی نداشم که بلاح بدhem تا بکشی بنشیم و از آب بگذرم و هنوز کلام آن فقیر تمام نشده بود که شخصی صره بخدمت آورد دروی سی دینار بود صره را بفقیر داد که این را بپردازی علاج ده و بعضی از مشایع عصر او در اوصاف آنحضرت نوشته اند کان الشیخ علی الدین عبد القادر رضی الله عنه ظاهر الوضادة دائم البشر کثیر البهاء شدید الحیاء رخص الخطاب سهل القياد کریم الاخلاق طیب الاعراق عطوفا رؤفا شفوقا یکرم الجليس و ییسط اذا راه مهمونا وما رایت این لسانا وہ اظہر لفظا منه وبعضاً دیگر نوشته کان سیدی الشیخ علی الدین عبد القادر رضی الله عنه سریع التمعة شدید الخشیة کثیر الحیبة مجاب الدعوة کریم الاخلاق طیب الاعراق ابعد الناس عن الفحش اقرب الناس الى الحق شدید البأس اذا انهلت محارم الله تعالى لا یغضب لنفسه ولا یتغیر لغير ربہ لا یرد سایا او لو یأخذ ثوبیه کان التوفیق زائده والتائید معاضده والعلم مهذبه والقرب مودبه والخطاب مشیره واللحظ میسره والانس نیمه والبسط نیمه والصدق راتبه والفتح

بصاعته والحلم صناعتہ والذکر وزیره والفکر سمه والمکاشفة غذاءه والمشاهدة شفاءه  
وآداب الشریعة ظاهره و اوصاف الحقيقة سره رضی الله عنہ وعن جمیع الصالحین وعن  
محبّهم اجمعین. (واقا فضل اصحاب ومریدان وعبان ومتسبان آنحضرت) بحکم آنکه  
خیریت تابع بخبریت متبع است نیز بسیار است یکی از مشایخ حضرت رسالت پناه  
صل الله علیه وسلم را در خواب دید عرضه کرد یا رسول الله دعا کن مرا که بر کتاب خدا  
وست تو بیرم فرمود جنین خواهد بود و حرا نیاشد و حال آنکه شیخ تو شیخ عبد القادر  
است گوید که سه بار ازان سرور همین درخواستم و او صل الله علیه وسلم همین  
جواب فرمود این حکایت دراز است و واقعه عجیبه عظیمه دارد از جهت اختصار بر همین  
مقدار اکتفا کرده شد نقل است از جماعة مشایخ قدس الله اسرارهم که فرموده اند  
ضامن شده است شیخ عبد القادر مریدان خود را تا روز قیامت که نمیرد هیچ یکی از  
اینها مگر بر توبه نقل است از مشایخ که از آنحضرت پرسیدند اگر شخصی خود را بتو  
بار بست و نامزد کردو منتب شد بتو و لیکن بیعت نکرد بتو و از دست تو خرقه نپوشید وی  
در اصحاب تو محدود باشد و در فضایل ایشان شریک بود یانه فرمود هر که انتساب کرد  
من خود را بار بست بنام من قبول کند اورا حق سبحانه و تعالی و رحمت کند بروی و توبه  
بخشد اورا اکر چه بر طریق مکروه باشد و وی از جمله اصحاب و مریدان من است  
و پروردگار من عزوجل بفضل خود و عده کرد است مرا که اصحاب مرا و اهل مذهب  
و تابعان طریق مرا و هر که محب من بود در بهشت در آرد و نیز فرموده است البیضة منا  
بالف والفرخ لا یقوم یعنی بیضة از ما بهزار ارزد و چوچه را خود قیمت نتو نکرد و نیز  
فرموده است که حق سبحانه و تعالی مرا سجل نوشته داد که در وی نامهای اصحاب  
ومریدان من که تا روز قیامت باشد ثبت است و گفت عزوجل که اینهمه را بتوبخشیدم  
واز مالک که خازن آتش دوزخ است پرسیدم که نزد تو هیچ یکی از اصحاب من هست  
گفت لا و بعزم پروردگار که دست حایت من بر مریدان من مثل آسمان است بزمین  
واگر مرید من جید نسیت من خود جیدم و بعزم پروردگار و جلال او که از پیش او عز  
وجل نروم تا مرا با اصحاب من به بهشت نبرد و اگر مرید من در مشرق بود و پرده عفت  
او برافتند و من در مغرب هر آینه بپوشم پرده اورا نقل است از شیخ عدی بن مسافر که  
می فرمود از اصحاب مشایخ هر که از من خرقه طلب بدhem و ملاحظه نکنم مگر اصحاب  
شیخ عی الدین عبد القادر زیرا که ایشان غرق اند در دریای رحمت الهی و هرگز کسی در

یا را گذاشته بسایه نباید نقلست که آنحضرت فرمود در زمان حسین بن منصور حاج  
کسی نبود که اورا دستگیری کند و از لغتشی که اورا شده بود باز دارد و اگر من در زمان  
اوی بودم اورا دستگیری میکردم تا کار او باینجانی کشید و من دستگیری میکنم هر  
کرا از مریدان من که پای او بلغزد و از پای در آید تا روز قیامت و فرمود مرا در هر  
طویله فعلی است که مقاومت کرده نشود و خیلی است که مسابقت کرده نشود و مرا در  
هر لشکر سلطانی است که مخالفت کرده نشود و در هر منصب خلیفه ایست که عزل  
کرده نشود و فرمود هرگاه از خدا چیزی خواهید بوسیله من خواهید تا خواهش شما  
با جایت رسد و فرمود هر که استعانت کند من در کربتی کشف کرده شود آن کربت ازو  
و هر که منادی کند بنام من در شدتی کشاده شود آن شدت ازو و هر که توسل کند  
من بسوی خدار در حاجتی قضا کرده شود آن حاجت مرا اورا و فرمود کسیکه دو  
رکعت نماز بگذارد و بخواند در هر رکعت بعد از فاتحه سوره اخلاص یازده بار  
وبعد از سلام درود بفرستد و آن سرور را صلی الله علیه وسلم بعد ازان  
یازده کام بجانب عراق ببرود و نام مرا کبرد و حاجت خود را از درگاه  
خداآوندی بخواهد حق تعالی آن حاجت او قضا گرداند بهن و کرم و اقا کلام آنحضرت  
دریای است از علم نا متناهی الہی ممکن نیست احاطه عبارت واشارت بدان کماهی و  
درین جا بعضی مکتوبات منسوب بدان حضرت که عرایس حکم و مواعظ در لباس  
عبارات فارسی باخلی اقتباسات آیات مبین علی و مزین شده است نقل میباید و آن  
حضرت به نسبت قدیمه عجمیه احیاناً بزبان فرس نیز سخن میفرمود اگرچه تکلم او در  
اکثر اوقات در مجالس وعظ بلسان عربی بود ولذا آن حضرت را زوالیانین واللسانین  
و امام الفرقین میخوانندند

**ذكر مناقب وخوارق عادات جناب حضرت مولانا و مرشدنا صاحب سواد عليه الرقة والغفران** بدانکه کرامات شیخ المشایخ حضرت مولانا و اولینا حضرت صاحب سواد از عدو حد بسیار است از انجمله لنگر معموره او که قبل از وفات و بعد از ان هزاران مساکین وقف است واحدی از ان بی نصیب نرفته و در حالت راحت و معمصه برابر واز مدت چهل سال که در معاینه فقر آمده روز بروز افزون تر و مداخلت پشیزی صرف هزار ها روپیه می شد قصه چند غزوات که با کفار وقوع یافته مشهور است که قامی لشکر مسلمانان از لنگرش قوت خود بفراغت میافتند چنانچه از زبانی مولینا مسموع شده که

در فلان غزا در عرصه دو ماه هفتاد و دو هزار روپیه از ماخراج شده و عجب اینکه بهر  
ملکی که روپیه ارسال مینمودند ضرب رایج الملک روانه میفرمودند تا غله وغیره اسباب  
ضیافت خریده شود و از آنجمله علم فایق او است که علمای عصر نزد او خود را طفل  
مکتب میشمردند و از آنجمله آنست که شخصی ما بدین نام افغان ساکن موضع اسپنروی  
که آسیب جن داشت وهیچ وقت از شرجنیان نجات نمی یافتد بخدمت شریف ایشان  
حاضر شده طلب دعا نمود صاحب علیه الرحمه بر سینه اش دست زد ف الحال آسیب  
جنیان رفع شد نجات یافت و از آنجمله آن است که محمد حیات پشاوری که مرید او  
بود بخدمت ولايت مآب حاضر شده استدعای خیر نمود وحال آنکه از طریقه عالیه اش  
دست برداشته بود و بشومیت آن تارک صلوة هم میکردید هنگام خلوت با او ارشاد فرمودند  
که هر که از طریقه مایان دست بردارد دلش بنماز خواندن هم نمیشود و از آنجمله آن  
است وقتیکه تعمیر مسجد شریف شیخ میشد چوبی از کوهستان سواد در سبیل دریاب طلب  
کرده بودند تا که نزد قریب منگاوره باحالش قرار یافته واهل قریب مذکور تهمینا پنچصد  
کس رفته خواستن که برداشته بخدمت ولايت مآب حاضر سازند جنباندن نتواستند  
این خبر بولایت مآب رسید بیست و نه نفر مشایخ که اکثر آنها پیران و سفید ریشان بودند  
وبسبب ماه رمضان صائم ارسال نمودند در اندک فرصت آن چوب عظیم را بردوش  
گرفته و یک کس را در وسطش استاده کرده ولوائی چادری در دست داده حاضر بخدمت  
کردند و چه می بینند که از درازی مسجد طول آن بقدیر یک گزکم است عرض بخدمت  
ولايت مآب رسانده مأمور شدند که این چوب را بتراسید وقتیکه تراشیده شد چند کس  
بردوش گرفته برجدار ان مسجد گذاشته نیم گرازیکطرف و نیم گراز طرف دیگر از  
طول مسجد دراز تر یافتند حاضرین مجلس باین کرامت عالیه اش حیران شدند و  
از آنجمله آن است که شخصی ملا عبد الرحمن نام هشتگری در هشت نگره از  
مریدانش بود بحال نزع رسیده و از وسوسه های شیطان تنک گردیده والتجا بجناب  
ولايت مآب برد چه می بیند که صاحب علیه الرحمه کمر بسته و عصا در دست گرفته بر  
سرش حاضر است بتضرع والجاج و گریه عرض نمود که از دست دشمن تنک شدم ارشاد  
فرمودند که خاطر جمع باش من بعد تسلط او بر تونی شود و در حجره را قایم کرده رفته از  
آن پس شیطان غائب شد و از آنجمله آن است که ملا میر احمد را در موضع ما در نیز آثار

نزع پدیدار شدند وشیطان به او نیز تلقین الفاظ کفر آغاز کرد او نیز بجناب ولايت مآب مستغیث شده بر بالین خود ولايت مآبرا دید که شیطان را می راند از آنجمله آن است که ملا خلیل ساکن موضع لندي میکفت که روزی بخدمت ولايت مآب حاضر بودم وایشان وضو جهت غاز ظهر میساختندنا کهان آفتابه را برداشتہ بر زمین زدنپاره پاره شد بروز سیوم جه می بینیم که شخصی رسید که میکفت که امروز سیوم روز است که بوقت زوال آفتاب در فلان بادیه شیر خون خوار برمن حله آورد التجا بولايت مآب کردم از غیب آفتابه بر پیشانی آن شیر سخت رسید که یاره پاره شد ازان بلای ناکهانی نجات یافتم که واپس کریخت و از آنجمله آن است که شخصی از گُنْز جهت ملاقاتش عازم شده بر دریای درکز بر جاله نشته بود در وسط دریا کز بر جاله شکست التجا بجناب ولايت مآب برده خود را استاده یافت که آب تابناش بود واز هلاک خلاصی یافت و از آنجمله آن است که خدا بخش نام از مریدانش برکشی سوار شده سمت ملتان میرفت ملاحان اورا در جزیره کذاشته کشته را راندند آن پیچاره دلتک شده التجا بولايت مآب آورده را هی را گرفته متوجه آبادانی شد چونکه بر ساحل دریا راهی که مداخلت مردم بدان پدیدار بود دیده بر دریا کذشت و آب را تا بزانو یافته عبور نمود کسانی که بر ساحلش نشته بودند حیران شدند و از آنجمله آن است که شخصی از ساکنان بنهیر بعد از بیعت از ولايت مآب بچهارسال بهندستان رفت و خواست که آنجا پیش کدام سجاده نشین تجدید طریقه کند در خواب صاحب را دید که از بیعت آن فقیر مانع اند فردا باز عازم آن شده باز در خواب شد ما جرای گذاشته باز دید که صاحب غیگذارند که بیعت جدید کنند روز سوم باز در خواب رفت که یك میدان فراخ مصفا دید که در آن خیمه نصب است و جله اولیاء عصر در آن حاضر بودند و برگرد شخصی که بسیار نورانی و سرگروه ایشان بود نشته درین اثنا صاحب سربرهنه وشمیر در دست کرفته بقهر و غضب در آمد صاحب را رئیس آنها دلاسا نمود و تاج بر سرش نهاد و فرمود که مرید شارا کسی مرید نخواهد کرد و از آنجمله آن است که عبد الله نام ساکن روم اسم سامی ولايت مآب را شنید مشتاق دیدار پر انوارش شده زن خود را گفت که من بملک سواد میروم اگر تا بغلان تاریخ نه آدم تو مطلق العنوان باشی پس متوجه به آستان بوسی شده فایز درگاه عالی گردید بعد از انقضای مدت مذکور که در قطع مسافت بعیده

بزودی انجامیده بود معموماً عرض بجناب ولايت مااب نموده ولايت مااب فرمودند که  
چشم بند کن ساعتی چشم بند کرده باز کرد چه می بیند که بر در خود ایستاده است  
صورت حال به اهل و عیال واقارب گفت همه حیران شدند باز جمعه عیال خود متوجه ملک  
سود شده عمر عزیز خودرا در خدمت گذاری ولايت مااب سیری ساخت و از آنجمله آن  
است که در موضع خدر نری امان یک نام شخصی بود که فرزند او در قید انگریز شده  
بود هر چند دعای سحری نمود سودمند نشد آخر بخدمت ولايت مااب رفته طالب دعا شد  
صاحب مرحوم اورا تسلی داد و دعا کرده رخصت نموده فرزند او در محبس خواب دید که  
صاحب اورا میفرماید که غاز خوانده باش واژچلم دست بردارشو از قید خلاص خواهی  
شد جوان نعره گریه کرده برخواست و کسانیکه گرد او بودند تشخص نمودند صورت حال  
باز گفت و توبه از ترک نماز کرد و چلم کشیرا موقوف ساخت چه می بیند که شخصی غیر  
آشنا آمده در محبس میگوید که برخیز از قید انگریز خلاص شدی نا مبرده گفت تا  
کاغذ انگریز نه آید خلاصی من متuder است آن شخص بیش انگریز رفته حقیقت حال  
را باز گفته انگریز را حیران ساخت انگریز کاغذ بنام موکلان قید خانه نوشته  
اورا رهایی داد و از آنجمله آن است که ملا غلام رسول بخاری بمرض تپ چهارمی  
گرفتار شده بود و هر چند در پی معالجه اش سعی کرده سود مند نگردید حتی مدت هفت  
سال منقضی شد دست و پایش ورم کردند و بدنش لاغر گردید و امید از زنده گی قطع  
نمود آخر الامر بجناب ولايت مااب آمد و بگریه التمام دعا نموده ولايت مااب دعا  
فرمودند و بسینه گرفتند و دلاسا نموده رخصت فرمودند اتفاقاً شب جای رسید که طالب  
علمان بُزکُشته بودند گوشت با فراط خورد و آب سرد بران نوشید و بخواب رفت اگرچه  
در آن شب نوبت تپ بود اثرش پدیدار نگردید و اسهال او نیز قطع شد که در هر شبانه  
روز دوازده بارا تفاق جای ضرور میشد غرض که روز بروز صورت بهتری پدیدارد شد در  
اندک فرصنت جسم ضعیفش قوی گشت و زنگش صورت ارغوانی نمودار ساخت و بحالت  
اصلی آمده بخدمت ولايت مااب باز حاضر شده بمخاطبه امتیاز یافت که الحال جور  
هستید شکر احسان شریفیش بجا آورد و از آنجمله آن است که غلام قادر ساکن کل  
بیله زیر پستان راست آسیب دانه داشت زخم عظیم که در طول یک بیلش و در عرض  
چهار انگشت گرفته و خورده بود که مدت شش سال هر چند دوا کرد سودمند نشد آخر

بجانب ولايت مآب حاضر شده صورت حال باز نمود فرمودند که فلاان دوابنه نامبرده در شک شد که آیا سائیده چسپانم یا خشک اما از خوف آنوقت گفتن نتوانست بعد از گلشن شب باز بخدمت عالی فایض شده تدقیق حکم سابق می نمود فرمودند که هیچ چیز نگذار بعد از مراجعت بهجای خود غسل کردن شروع نمود واژ دل باعتقد کرامت ولايت مآب خوف و هراس بالکل یکطرف کرد بکرامت ولايت مآب زخم مذکور روبه بهی آورده در اندک فرست اندمال آورد و جور شد و از آنجمله آن است که شخصی مصروف در مسجد شریف می حبس غوغای عظیم افید ولايت مآب بنفس نفس خود برسرش استاده فرمودند که قرار باش قرار باش دو لفظ بر سرینه اش زده باز ایستادند و بسویش دیده تبسم فرمودند ف الحال صحیح شد هم چنین خوارق های بی شمار ولايت مآب در تحریر و تقریر غنی آیند و این رساله نیز محتمل بسیار نیست انشاء الله تعالى کتابی علیحده که مشتمل بر حالات آنچنان از اول تا آخر باشد و کرامات نیز بقدر طاقت بسیار در ان درج کرده تصنیف خواهم کرد خداوند تعالی مرا در روز قیامت در زمرة بر انوارش محشور کناد آمین یارب العلمین

## اعلان

بر تاجران کتب و صاحبان مطابع پوشیده و مخفی مباد که این کتاب مستطاب مسمی بحجهت الاسلام که بسعی تمام و کوشش ما لا کلام بنده مستهام عجز آمود مفتی محمود ابن من هو افضل الاما جد والاعيان اکمل الامائل والاقران فارس هضمدار علوم گوهر بحار فهوم الفاوری مولدا والنور زی نسباً والحنفی مذهباً المسمی بفتی عبد الغیور غفرله ولاسلافه الرحیم الغفور از کتب کثیر بعرق ریزی و فیر برای انتفاع جم غیر مسلمانان جمع آورده لهذا این کتاب حسب مراد قانون بستم سنه ۱۲۶۴ هـ ۱۸۴۸ م. داخل بهی رجستری کور نمیست هند گردید